وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

تخصص علم الاجتماع التربوي بعنوان :

ظاهرة المشاغبة في الوسط المدرسي
دراسة ميدانية بثانوية لطروش الجيلالي- مزغران -

من إعداد الطالبة :
شهبار هدى

تحت إشراف الدكتورة :
سيدي موسى ليلى

لجنة المناقشة :

الدكتور: سماحي بوحجرة	رئيسا
الدكتورة: سيدي موسى ليلى	مشرفا
الدكتور: بلكرد محمد	مناقشا

السنة الجامعية: 2017 / 2018

إهــداء

الحمد لله على نعمته والشكر له على توفيقه لإنهاء هذا البحث.

بأمل يحيط بقلم أعياه التعب يتكئ على قطرات حبر مملوءة بالحزن وبالفرح في آن واحد.

إلى من تشققت يداه في سبيل رعايتي **أبي** الصبور والحنون.

إلى من سهرت على تربيتي وبذلت كل غال على راحتي **أمي** الحبيبة.

أهدي هذا الجهد إلى **والداي** أرجو أن أكون قد حققت ولو جزءا من أمنياتهما

إلى من لم ينس أبدا تذكيري بطلب العلم

عمي العزيز **محمد** أطال الله في عمره وجعله لي قرة عين.

إلى أخواتي وإخوتي عزوتي وأحبائي، وإلى كل صديقاتي وإلى روح الأخت والزميلة **شاشو كريمة رحمها الله**

شكر

الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى .

أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذتي **سيدي موسى ليلى**، حيث كان لتوجيهاتها الأثر البالغ في ثراء البحث، إن كلمات الشكر لا توفيها حقها بما قدمت وأرشدت، وبما سخرت من وقتها.

ولا انس أن أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ **شهري محمد** لما قدم من توجيهات

نسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهما ويجزيهما خير الجزاء

والشكر موصول إلى كل أساتذتي في قسم علم الاجتماع

كما أخص بالشكر كل العاملين وتلاميذ ثانوية لطروش جيلالي .

ولكل من مد يد العون من قريب أو بعيد من أجل إتمام هذا البحث.

ملخص الدراسة

تهدف دراستنا هذه إلى الكشف عن ظاهرة المشاغبة في الوسط المدرسي، مرحلة التعليم الثانوي، والتي تهدف التعرف على أهم أنواع وأشكال المشاغبة المنتشرة في المدارس الثانوية ومحاولة معرفة الأسباب المؤدية إلى المشاغبة ومدى انعكاس ذلك على المؤسسة التعليمية، وكذلك محاولة وصف وتحليل ظاهرة المشاغبة والكشف عن الأساليب التي تؤدي إلى ظهورها، وبناءا على ذلك جاءت تساؤلات دراستنا كالتالي:

– ما مفهوم المشاغبة وما هي الأسباب التي تؤدي إلى ممارسة هذا السلوك ؟

– ما هي الأساليب المتبعة من قبل التلاميذ للممارسة المشاغبة في الوسط المدرسي؟

– هل يعتبر التلميذ المسؤول الوحيد على المشاغبة؟ أم أن هناك عوامل أخرى تدفعه إلى إنتاج هذا السلوك؟

وتحقيقا لأغراض الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من (22) مبحوث موزعين على (10) من تلاميذ الثانوية من مختلف الشعب، و(6) من الأساتذة والإداريين، وقد تم استخدام تقنية الملاحظة والمقابلة والتي من خلالها توصلنا إلى النتائج التالية:

فقد تنوعت أشكالها فتراوحت بين مشاغبة لفظية(الشتم، الصراخ...) أو جسدية (التهديد، إتلاف الممتلكات...) أو غير مباشرة(الإيماءات، والحركات المستفزة)، واستعمال عدة وسائل مادية(المفرقعات، البيض، النبتات الكريهة) لمضايقة الآخرين.

المشاغبة تعزز وتصل إلى ذروتها القصوى خلال نهاية اليوم الدراسي والثلاثي الثاني والثالث وفي الأماكن الهادئة التي تقل الرقابة عليها

ملخص الدراسة

يتبع التلاميذ إستراتيجيات متعلّمة ومنظمة ومخطط لها مسبقا عند قيامهم بالمشاغبة لتحقيق أهداف معينة. لا تستخدم هذه الإستراتيجيات بشكل آلي بل تحكمها طبيعة المواقف التي يتعرض لها التلميذ أو العوامل التي تؤثر عليه.

تعددت الأسباب الكامنة وراء حدوث المشاغبة، أسباب متعلقة بالتلميذ من مراهقة أو أوليائه وعلاقتهم بالجماعة التربوية، وأسباب مدرسية متعلقة بالأساتذة والإدارة المدرسية

عدم إدراك الأستاذ والإدارة لسيكولوجية التلاميذ وخصائصهم، انعدام الإمكانيات المتعلقة بالتشخيص المبكر للمشاغبة، وتظل الظروف المحيطة والخارجية والعوامل النفسية الكامنة هي التي تتحكم في شكل المشاغبة الذي يعتبر سلوك متعلم وسلوك له هدف وغرض.

قائمة المحتويات

إهداء

شكر

قائمة المحتويات

ملخص الدراسة

مقدمة

الفصل الأول: الإطار المنهجي

1- الإشكالية 10

2- الأهداف 11

3- أسباب اختيار الموضوع 12

4- أهمية اختيار الموضوع 12

5- تحديد المفاهيم 13

6- الدراسات السابقة 14

7- التعقيب على الدراسات السابقة 19

الفصل الثاني: ماهية المشاغبة أشكالها وأسبابها

تمهيد

1-التطور التاريخي لمصطلح المشاغبة 22

2-مفهوم المشاغبة 25

3- المشاغبة والعدوان 27

4- المشاغبة والعنف 30

5-أشكال المشاغبة 34

6-المشاركون في المشاغبة 36

7-أسباب المشاغبة 39

خلاصة

قائمة المحتويات

الفصل الثالث: الجانب الميداني

تمهيد

1-الدراسة الاستطلاعية 43

2-المنهج وتقنيات البحث 44

3-مجتمع البحث 47

4-عينة البحث 47

5-مجالات الدراسة 47

6-تحليل المقابلات 49

7-نتائج الدراسة 81

خاتمة 84

قائمة المراجع 86

الملاحق

مـقدمــة

إن ظاهرة المشاغبة ليست بالظاهرة الجديدة زمنيا ومكانيا، هي ظاهرة عالمية منتشرة فلا تكاد تخلو منها مؤسسة من مؤسساتنا، فالكثير منا يمكنه استرجاع الكثير من وقائع المشاغبة التي شاهدها أو مارسها أو تعرض لها خلال المسار الدراسي، ولا نقصد بذلك ما كان يتم من مزاح ونزاع ين الأصدقاء وينتهي بالتصالح، فالمشاغبة لا تحدث بين الأصدقاء، وهذه الظاهرة لا تؤثر على التلاميذ فقط، بل تشمل جميع الطاقم التربوي من أساتذة وإداريين، ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث في التعرف على أهم أشكال ومظاهر المشاغبة المنتشرة في المدارس الثانوية ، ومعرفة أهم الأسباب المؤدية إلى المشاغبة ومدى انعكاس ذلك على الأوساط التربوية بصفة عامة والثانوية على وجه الخصوص، وقد تكون مرحلة المراهقة كمرحلة عمرية يمر بها تلاميذ هذه المؤسسات التربوية، المغزى في بروز هذه الظاهرة أكثر من أي مؤسسة تربوية أخرى نظرا لما تتميز به هذه المرحلة من تغيرات نفسية واجتماعية جسمية.

ارتأينا من أجل دراسة المشاغبة في الوسط المدرسي الإلمام بالأسباب والعوامل التي كانت وراء استفحال هذه الظاهرة ورصد الإستراتيجيات المستعملة من قبل التلميذ وبالتحديد داخل الثانوية، وقسمنا هذا البحث إلى ثلاثة فصول.

الفصل الأول: تحديد الإشكالية، وأهم الأهداف في بحثنا، كما تطرقنا إلى دوافع اختيار موضوع البحث مع ذكر أهميتها وتحديد المفاهيم الإجرائية والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة.

أما **الفصل الثاني** والذي يعتبر بداية الفصل النظري، فقد تناولنا التطور التاريخي لمصطلح المشاغبة ومفهومها، وإبراز الفرق بين المشاغبة والعدوان والعنف، وتحديد أشكالها والمشاركون في المشاغبة وأسباب هذا السلوك.

أما **الفصل الثالث:** فقد تناولنا فيه منهجية البحث لدراسة الميدانية، حيث تم التطرق إلى الدراسة الاستطلاعية وعرض الإجراءات المنهجية المتبعة من المنهج وتقنيات الدراسة المستخدمة في البحث، إضافة إلى مجتمع وعينة البحث وتحديد المجال زماني والمكاني، ثم تطرقنا إلى تفريغ المقابلات وتحليلها، واختتمنا بحثنا بعرض الاستنتاج العام لدراسة وخاتمة.

الفصـل الأول: الإطـار المنـهجــي

1- الإشكاليــة

2- أهداف البحث

3-أسباب إختيـار الموضوع

4-أهميـة الموضوع

5-تحديد المفاهيـم

6-الدراسات السابقـة

7-التعقيب على الدراسات السابقـة

1 الإشكالية :

إن حاجة الفرد إلى التربية والتعليم في حياته مطلب أساسي تفرضه طبيعة العصر ومستجداته من أجل بناء مجتمع ذي قاعدة علمية من خلال عدة مؤسسات تعليمية أهمها المدرسة وهي مؤسسة تربوية اجتماعية وظيفتها الأساسية تنشئة الأجيال وتنمية شخصيات الأفراد تنمية متكاملة، فالمدرسة لها كيانها الاجتماعي خلافا لغيرها من المؤسسات فهي تتضمن واجبات وحقوق للأفراد في إطار العملية التربوية القصدية، هدفها الأساسي هو التربية باعتبارها مكانا (لتعليم والتعلم)، كما أنها هي الجهة التي تشترك مع الأسرة في بناء شخصية المتعلمين وتوجيههم ورعايتهم على كافة الأصعدة التربوية، الاجتماعية، النفسية والثقافية، مما أضاف لها قيمة وأهمية بالغة خاصة وأنها تجمع مختلف الشرائح الاجتماعية من أساتذة وتلاميذ وإداريين وتتشكل بينهم تفاعلات اجتماعية سواء تلك التفاعلات التي تحدث بين التلاميذ بعضهم البعض أو بين التلاميذ والجماعة التربوية داخل الوسط المدرسي.

كما أن الوسط المدرسي من أكثر الأوساط التي يمضي فيه التلميذ وقته ويحتضنه في مختلف مراحل نموه، ومن أهمها مرحلة المراهقة لما تشهده من تغييرات نفسية واجتماعية وانفعالية، فيبحث التلميذ عن الاستقلالية وتحقيق الهوية الذاتية، وتتضح كل هذه المظاهر في مرحلة التعليم الثانوي، ولا يخفى أن هذه المرحلة لا تتشابه مع المراحل التعليمية الأخرى فهي تتناول أدق مراحل النمو وأكثرها تعقيدا، لأن التعامل مع التلاميذ المراهقين يزيد من صعوبة مهمة الجماعة التربوية، فالعملية التعليمية مبنية على التفاعل الدائم بين التلاميذ بعضهم البعض وبين التلاميذ والجماعة التربوية من أساتذة وإدارة، ومن الظواهر التي أصبحت تعيق تحقيق أهداف العملية التعليمية ألا وهي ظاهرة المشاغبة.

وتعد المشاغبة إحدى الظواهر الخفية التي تؤثر نفسيا، اجتماعيا وجسديا على التلميذ وقد يتعدى هذا التأثير ليشمل القائمين على المؤسسة التعليمية من أساتذة ومختصين تربويين، وهذا التأثير قد يرجع في أساسه لعوامل عدة قد تتجسد في التلميذ في حد ذاته أو تحت تأثير المحيطين به، حيث تحتل الثانوية مقدمة المؤسسات المعنية بمواجهة ظاهرة المشاغبة التي لا تتوقف على نظام تربوي معين بل تختلف طبيعتها وحدتها من مؤسسة لأخرى.

- وعليه نطرح التساؤلات التالية:

- ما مفهوم المشاغبة وما هي الأسباب التي تؤدي إلى ممارسة هذا السلوك ؟

ما هي الأساليب المتبعة من قبل التلاميذ للممارسة المشاغبة في الوسط المدرسي؟

وهل يعتبر التلميذ المسؤول الوحيد على المشاغبة؟ أم أن هناك عوامل أخرى تدفعه إلى إنتاج هذا السلوك؟.

2- أهداف البحث:

- التعرف على أهم أشكال ومظاهر المشاغبة المنتشرة في المدارس الثانوية.

- محاولة معرفة الأسباب المؤدية إلى المشاغبة ومدى انعكاس ذلك على المؤسسة التعليمية.

- محاولة وصف وتحليل ظاهرة المشاغبة والكشف عن الأساليب غير التربوية التي تؤدي إلى ظهور المشاغبة.

- تحديد أهم الأساليب التي يتبعها تلاميذ المرحلة الثانوية في ممارسة المشاغبة.

3- أسباب اختيار الموضوع:

يعود اختيار الموضوع لعدة أسباب أهمها:

الموضوع يدخل في إطار تخصص علم الاجتماع التربوي إضافة إلى أنه يمس العملية التربوية.

- خطورة هذه الظاهرة وسرعة انتشارها في مختلف المؤسسات التعليمية.

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين معاملة الأساتذة، وظهور سلوك المشاغبة لدى التلاميذ.

- تناول وسائل الإعلام ظاهرة المشاغبة داخل وخارج القسم(الوسط المدرسي) التي تعرقل السير الحسن للدرس، هذا ما استثار فضولنا لإجراء البحث من أجل التعرف على طبيعة الظاهرة مما يسمح بالتعرف على كيفية التعامل مع التلاميذ للتخفيف من حدة وآثار المشاغبة.

- التعرض ومصادفة هذه الظاهرة خلال المشوار الدراسي.

4 - أهمية اختيار الموضوع:

- - توعية الجماعة التربوية حول معاملتها وسلوكها مع التلاميذ الذي يمكن أن ينتج مشاغبة في الوسط المدرسي.

- تزويد المستشارين والموجهين المتخصصين في مجال التربية والتعليم بمعلومات حول المشاغبة بدراسة مدعمة بجانب ميداني من أجل إعداد برامج إرشادية وعلاجية لتحسين العلاقة بين التلاميذ وبين التلميذ وهيئة التدريس.

– توعية العاملين في المجال التعليمي بخطورة ظاهرة المشاغبة التي تعكر صفو الدراسة وتعيق تحقيق أهداف العملية التربوية التعليمية.

5- تحديد المفاهيم:

5-1 المشاغبة:

إن أول من أشار إلى مصطلح المشاغبة هو "**دان أولويس**""**Dan Olweus**"[1]وقد عرف المشاغبة بأنها إساءة استخدام القوة الحقيقية أو المدركة بين التلاميذ داخل المدرسة بصفة متكررة وهناك من التلاميذ من يمارسون المشاغبة بأنفسهم أو يديرون مجموعات الهدف منها إساءة معاملة الأقران.

أما "**رجبي**"" **Rigby**[2] "فعرفه بأنه التكرار المستمر لإيقاع الظلم والاضطهاد الجسدي، والنفسي الموجه من شخص أو مجموعة من الأشخاص أكثر قوة إلى شخص آخر ضعيف وقليل الحيلة (الضحية) واختلاف هذه القوة هو شرط لحدوث هذا السلوك (سلوك المشاغبة).

كما هناك عرف المشاغبة على أنها تنمر ويشمل جميع المشكلات التي تحدث بين تلاميذ المدارس والتي تمارس من قبل أحدهم ضد الآخر"الضحية" قليل الحيلة ولا يقوى على المواجهة، إن هذا السلوك يأخذ أشكالا متعددة جسدية انفعالية، لفظية مباشرة وغير مباشرة.[3]

---

[1] كيث سوليفان وآخرون، **سلوك المشاغبة في المدارس الثانوية ماهيته و كيفية إدارته**، (تر:طه عبد العظيم حسين)،دار الفكر، الأردن، ط 1 ،2007،ص10.

[2]نفس المرجع، ص 3.

[3]حنان أسعد خوج، **التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز ،السعودية، 2012، غير منشورة، ص 5.

وعليه فقد حددنا المشاغبة على أنها سلوك يقوم على مجموعة من الهجمات والمضايقات المنظمة والمستمرة من شخص اتجاه شخص آخر، وهذه الهجمات والمضايقات قد تأخذ شكل الإهانات اللفظية وإطلاق الألقاب والكنايات على الآخرين بهدف التقليل من شأنهم والرغبة في السيطرة واكتساب القوة.

5-2 الوسط المدرسي:

يمثل فضاء المدرسة الذي يتواجد فيه التلاميذ، الأساتذة وأعوان المدرسة ويشمل الفناء وخاصة الأقسام الدراسية.[1]

كما يعرف بأنه بيئة تربوية تعليمية رسمية، يتم داخلها تعليم وإعداد الناشئة وتلقينهم المعارف وهم التلاميذ أو المتعلمين وتتم هذه العملية بتدخل المدرسين أو المعلمين.[2]

6- الدراسات السابقة:

6-1 دراسة تحية محمد أحمد عبد العال وآخرون[3]:

دراسة بعنوان "**سلوك المشاغبة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية وسلوك المعلمات** " **المدارس (المتوسطة والثانوية)** دراسة مقارنة، وقد تمثل هدف البحث في محاولة التعرف على طبيعة سلوك المشاغبة من خلال مجموعة العوامل المرتبطة التي تؤدي إلى ظهوره وممارسته في البيئة المدرسية، وارتباط ذلك بأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والسلبية وأنماط سلوك المعلمات في البيئة المدرسية، من خلال عرض الإطار النظري

---

[1] عدنان بدري إبراهيم، **الإدارة التربوية المدرسية الصفية**، دار اليازوري، الأردن، ط 1،2011 ،ص 181.

[2] محمد خريف،**العنف في الوسط المدرسي أبعاده النفسية والاجتماعية وانعكاساته البيداغوجية**، ماجستير علم النفس الإجتماعي، قسنطينة، الجزائر،2007 -2008، ص3.

[3] تحية محمد أحمد عبد العال وآخرون، **سلوك المشاغبة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية وسلوك المعلمات لدى طالبات المدارس**، دراسة مقارنة، كلية التربية، جامعة الطائف، السعودية، 2014-2015 .

والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث. وتساءلت حول وجود ترابط بين سلوك المشاغبة وأساليب المعاملة الوالدية وبين المشاغبة ونمط سلوك المعلم؟

– وأجريت دراسة ميدانية كملت الدراسة النظرية طبقت على عينة من التلميذات (193 تلميذة) قسمت إلى (100) تلميذة (الطور المتوسط) و(93) تلميذة (الطور الثانوي) تم اختيارهن بطريقة عشوائية ممن تتراوح أعمارهن ما بين (13–16) سنة.

وقد أكدت نتائج الدراسة على وجود علاقة بين سلوك المشاغبة وإدراك أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية (الأب) والمتمثلة في التشجيع وتنمية شخصية الطالبات في الاعتماد على النفس والقدرة على المواجهة (مواجهة عدم التعرض لسلوك المشاغبة). كما أن المعاملة الوالدية السلبية تؤثر بدورها (القسوة، الإيذاء الجسدي) كلها تدعم وتعزز سلوك المشاغبة لدى الطالبات، كما أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين نمط سلوك المعلم وسلوك المشاغبة لدى أفراد العينة الكلية فالمعاملة السلبية لتلميذة تساعد على نمو سلوك المشاغبة داخل القاعة الدراسية.

6–2 دراسة عمر محمد كمال أبو الفتوح[1]:

دراسة بعنوان" **دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بسلوك المشاغبة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**"، حاول الباحث في هذه الدراسة البحث عن بعض المتغيرات المرتبطة بسلوك المشاغبة (تقدير الذات– القلق– سلوك المعلم) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة سلوك المشاغبة ومدى انتشارها في المدارس الثانوية، إضافة إلى التعرف على الأنماط السلوكية التي تتضمنها المشاغبة، فيما يتعلق بالجانب الميداني فقد اعتمد الباحث على عينة تشمل (200 تلميذ) تم تقسيمها إلى (100

[1] عمر محمد كمال أبو الفتوح، **دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بسلوك المشاغبة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية ،مصر،2006.

إناث) وبالمقابل (100من الذكور) مما تتراوح أعمارهم ما بين (15-14) سنة، وقد توصل هذا البحث إلى أن هناك فروق في ممارسة سلوك المشاغبة بين الإناث والذكور وذلك أن عدد المشاغبين الذكور يفوق بشكل كبير عدد المشاغبين الإناث، كما أن الإناث ضحايا المشاغبة يشعرن بالاكتئاب وتراودهن أفكار انتحارية أكثر من الذكور ضحايا المشاغبة. كما أن سلوكيات المشاغبة اللفظية المباشرة هي أكثر سلوكيات المشاغبة تفضيلا لدى الذكور والإناث المشاغبين بحيث أن الذكور يميلون إلى التهديد والهجوم الجسدي وجها لوجه مع الضحية، أما المشاغبات الإناث فيعتمدن التعليقات القاسية والمخجلة وإفساد العلاقات والاستبعاد والحرمان هي أسلحتهن في المشاغبة، كما أن دور المعلم واتجاهاته نحو سلوك المشاغبة وسلوكه في مواقف المشاغبة له دلالة خاصة في انتشار هذا السلوك داخل القسم، فتسامح المعلم مع التلاميذ المشاغبين أو تأييده لهم يسهم في انتعاش سلوك المشاغبة بين التلاميذ.

3-6 دراسة كيث سوليفان وآخرون[1]

دراسة من إعداد مجموعة من الباحثين "**كيث سوليفان، ماري كلاري، جيني سوليفان**،"تم تناولها في كتاب بعنوان "**المشاغبة في المدارس الثانوية**"، ألقى هذا الكتاب الضوء على تعريف سلوك المشاغبة ومعدلات حدوثها بين الطلاب وأسبابها والآثار المترتبة عليها وأشكالها وقد تناول بعض المداخل التي تساعد في التغلب على مشكلة المشاغبة مما يفيد ذلك الأسرة والقائمين على النظام التعليمي، ويحتوي هذا الكتاب على خمسة عشرة فصلا يتناول الفصل الأول منها مقدمة لفهم المشاغبة والتعرف على المشاغبين والضحايا والاختلاف بين الجنسين في ممارسة هذا السلوك ويتناول الفصل الثاني مرحلة المراهقة ويتساءل فيها هل هي أفضل أوقات الحياة أم أسوأها ساردا لنا قصة ستة تلاميذ تتباين فيهم تأثيرات هذه المرحلة، أما الفصل الثالث

[1] كيث سوليفان وآخرون، مرجع سبق ذكره.

فخصص لوصف المناخ الاجتماعي للمدرسة الثانوية متناولا لمفهوم الثقافة في المدرسة الثانوية، والفصل الرابع يلقي نظرة حول المدارس الآمنة، أما الفصل الخامس والسادس فيتصدى لظاهرة خطيرة وهو كيف أن المعلمين يمكن أن يسهموا بشكل غير مباشر في نشر ثقافة المشاغبة، والفصل السابع والثامن يتناول المشاركين في المشاغبة وأدوارهم، ويتناول الكتاب في بقية الفصول مواضيع مختلفة حول التدريس واستخدام المنهج لفهم المشاغبة وأهم الإستراتيجيات للحد منها، وقد هدفت الدراسة إلى توفير أماكن لمعلمي المدارس الثانوية، ليطوروا دروسا عن موضوع المشاغبة وكيفية فهم وتطوير إستراتيجيات لمواجهتها.

وقد تم استخدام المسرح الاجتماعي وذلك بتحديد سيناريوهات المشاغبة يقوم بتمثيلها مجموعة مختارة من تلاميذ الثانوية، منهم (3) ذكور و(3) إناث وقد استخدمت تقنية الاستمارة لتجسيد وصف الحادث، وقد تم الاستعانة بطلاب لفحص عدد من السيناريوهات الواقعية للمشاغبة وذلك لفهم دينامية المشاغبة وتطوير استراتيجيات وحلول لموقف المشاغبة، ومن نتائج هذه الدراسة وضع برنامج تدريب على القيادة، والمصمم لمنع المشاغبة وتوفير مدرسة آمنة، وتوفير معرفة تجريبية بشأن المشاغبة من خلال المسرح الاجتماعي وأهمية نصح الأقران كضمان لدعم، ومدخل عدم اللوم كأفضل تدخل لمكافحة المشاغبة لتغيير الديناميات الاجتماعية.

لم نذكر بعض الدراسات رغم حصولنا عليها وذلك لعدم توفر المرجع كاملا، لذلك سوف نكتفي بذكر ما تناولته هذه الدراسات الأجنبية إلى جانب ما تم التعرض له، دراسات قامت بتناول المشاغبة وربطها بعوامل أخرى، فقد ربطها " **ناتفيج** " **natvig**"[1] بين خبرات الضغوط المدرسية كعوامل خطيرة لسلوك المشاغبة وذلك بهدف الوقوف على طبيعة العلاقة بين الضغوط التي يتعرض لها التلاميذ في المدارس وعلاقة ذلك بتفشي

[1] تحية محمد أحمد عبد العال وآخرون،مرجع سبق ذكره، ص .32

ونمو سلوك المشاغبة لديهم، وذلك على عينة من المراهقين بلغت حوالي (885) مراهقا نرويجيا، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (13–15) سنة في المدارس المتوسطة، وقد قام الباحث بتطبيق مقياس سلوك المشاغبة والذي أعده الباحث خصيصا لهذا الغرض.

و قد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن عزلة المدرسة وتغافلها وعدم اهتمامها بما يحدث بين أفرادها من عدائية وعدوانية، من العوامل التي ساهمت في زيادة حدوث المشاغبة بين التلاميذ في المدارس، بينما يؤدي التواصل الفاعل بين المدرسة والتلاميذ والذي يعكسه ذلك التلاحم بين المعلم وتلاميذه والعلاقات الايجابية الفاعلة من شأنه أن يقلل من تنامي ذلك السلوك ويمهد للحد منه قبل انتشاره.

كما قام "**كليتس**" **cletusets** **وآخرون**[1] بدراسة بعنوان سلوك المشاغبة على مستوى المدرسة المتوسطة، وذلك بهدف فحص سلوك المشاغبة بين تلاميذ المدارس المتوسطة في أوروبا كنتيجة لمتغير الجنس (النوع)، لمعرفة الفروق بين الجنسين في ممارسة هذا السلوك وفي إدراكهم له وقد تمثل سؤال الإشكالية في :هل توجد فروق بين الجنسين في ممارسة المشاغبة؟

وقد بلغت عينة البحث (750) تلميذ، كما استخدم في هذه الدراسة استبيان لقياس سلوك المشاغبة، مكون من (59) عبارة، وقد كما استطاعت هذه الدراسة أن تتوصل إلى أن التلاميذ الذكور يمارسون سلوك المشاغبة أكثر من الإناث، وأن التلاميذ الذكور يفضلون ممارسة سلوكيات المشاغبة الجسدية اتجاه أقرانهم بينما تفضل الإناث السلوكات اللفظية غير المباشرة، وأن المشاغبون الذكور أقل تعاطف مع ضحاياهم مقارنة بالمشاغبات.

[1] المرجع السابق، ص32.

7- التعقيب على الدراسات السابقة:

نستنتج من خلال عرضنا لدراسات السابقة، أن دراستنا متفقة مع هذه الدراسات من حيث أنها تهدف جميعها إلى التعريف بظاهرة المشاغبة في البيئة المدرسية، لتحديد سبل القضاء عليها أو الحد من تأثيرها، وتتشابه دراستنا أكثر من حيث تناولها المشاغبة في الوسط المدرسي لمرحلة التعليم الثانوي مع **دراسة عمر محمد كمال أبو الفتوح**، وذلك للتعرف على الأنماط السلوكية التي تتضمنها المشاغبة، ودراسة **تحية محمد أحمد عبد العال** التي هدفت إلى التعرف على طبيعة سلوك المشاغبة من خلال مجموعة العوامل المرتبطة التي تؤدي إلى ظهوره وممارسته في البيئة المدرسية، أما دراسة **كيث سوليفان** فقد هدفت الدراسة إلى فهم دينامية المشاغبة وقد تناولنا هذا من خلال البحثنا، في البحث عن أهم الإستراتيجيات التي يتبعها التلميذ لممارسة المشاغبة.

هدفت دراسة **ناتفيج** " **natvig** " للوقوف على طبيعة العلاقة بين الضغوط التي يتعرض لها التلاميذ في المدارس المتوسطة، واتفقت هذه الدراسة مع **كليتس**" **cletusets**" وذلك بهدف فحص سلوك المشاغبة بين تلاميذ المدارس المتوسطة في أوروبا كنتيجة لمتغير الجنس لمعرفة الفروق بين الجنسين في ممارسة هذا السلوك، بالرغم من اتفاق الدراسات السابقة مع دراستنا في بعض الأهداف ومجتمع البحث (التلاميذ)، فيكمن الاختلاف بين دراستنا وهذه الدراسات من حيث كثرة عدد أفراد العينة، كما أن هؤلاء الباحثين قد استخدموا تقنية الاستبيان لجمع البيانات وهو ما لم نستعمله في دراستنا فقد اعتمدنا على تقنية الملاحظة والمقابلة لتحديد مفهوم المشاغبة بالنسبة لعينة البحث (التلاميذ والأساتذة الإداريين)، ولتحديد الإستراتيجيات الخفية المتبعة من قبل التلاميذ للممارسة المشاغبة في الوسط المدرسي وذلك نظرا لطبيعة وهدف بحثنا، والذي يتمثل في البحث عن الأسباب التي تجعل المشاغبة مستمرة، كما اختلفت في طبيعة المتغيرات والعوامل التي تناولتها وأيضا من

ناحية المجال المكاني الذي أجريت فيه الدراسة، وتبقى هذه الدراسات سندا معرفيا ومنهجيا لدراستنا تمت الاستفادة منها في موضوعنا فيما يتعلق باستثمار النتائج التي توصلت إليها الدراسات.

الفصل الثاني: ماهية المشاغبة، أشكالها وأسبابها

تمهيد

1- التطور التاريخي لمصطلح المشاغبة

2- مفهوم المشاغبة

3- الفرق بين المشاغبة والعدوان

4- الفرق بين المشاغبة والعنف

5- أشكال المشاغبة

6- المشاركون في المشاغبة

7- أسباب المشاغبة

خلاصة

تمهيد

لقد حظيت ظاهرة المشاغبة باهتمام كبير من قبل الباحثين المهتمين بدراسة العلاقات بين الأقران، كل حسب اهتمامه ومنطقه في التفكير ولهذا اختلفت الرؤى، وتعددت بشأن هذا السلوك وعن مخاطر تفشي هذه الظاهرة بين تلاميذ المدارس، وعن أسباب هذه الظاهرة والطرق الإرشادية التي يمكن من خلالها مكافحتها والحد منها، وقد تبنت الدراسات الإنجليزية والأسترالية هذه الظاهرة التي تعيق العملية التعليمية وكانت النتائج تشير إلى معاناة تلك الدول من نفس الظاهرة.

1-التطور التاريخي لمصطلح المشاغبة:

كانت الدراسات الأولى للمشاغبة تتم دراسته تحت مصطلح"**الصَعلكة**" ففي عام (1972م) تنبه " **دان أولويس**"**Dan olweus**"إلى وجود ظاهرة بين تلاميذ المدارس، أطلق عليها آنذاك "الصعلكة"وتعني قيام طالب أو أكثر بمضايقة وإيذاء طالب آخر إيذاء متكررا وذلك عن طريق ممارسة بعض السلوكيات السلبية عليه"[1]وشاع استخدام هذا المصطلح في البلدان الإسكندنافية[2]، (السويد – الدانمارك-النرويج)،وفي عام (1978م) عرف المجتمع النرويجي كارثة إنسانية مأسوية حيث أقدم العديد من التلاميذ وخاصة ممن ينتمون إلى المرحلة المتوسطة والثانوية على الانتحار أمام أعين معلميهم وذويهم تاركيهم حائرين متسائلين عن الأسباب الحقيقية وراء ذلك التصرف، وفي هذا التوقيت بدأ العديد من الباحثين والمهتمين بالعملية التعليمية بإجراء بحوث ميدانية محاولينبها كشف الغموض الذي يحيط بتلك الحادثة المأساوية،وكانت الدراسة الرائدة التي أجريت في عام (1978م) على يد النرويجي "**دان أولويس**"**Dan olweus**" هي الدراسة الجادة الأولى التي كشفت عن الأسباب الحقيقية الكامنة وراء انتحار

[1]طه عبد العظيم حسين،**سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي**،دار الجامعة الجديدة ،مصر،2008، ص337.

[2]كيشوليفان وآخرون، مرجع سبق ذكره ،ص 10.

هؤلاء التلاميذ وكانت تحت عنوان "سلوك المشاغبة بين تلاميذ المدارس"[1]، ومن هنا كانت البدايات الأولى لاستخدام مصطلح المشاغبة نهاية السبعينات وكان الفضل ل"**دان أولويس Dan olweus**" في بدء الدراسة العلمية المتعلقة بمثل هذه النوعية من المشكلات في البيئة المدرسيةوقد حظي ميدان البحث الاجتماعي والتربوي والنفسي المتعلق بسلوك المشاغبة باهتمام بالغ من قبل الباحثين وذلك تحديدا في عام 1987م حيث انعقد المؤتمر الأوروبي للعاملين في الأنظمة التعليمية وكان يحمل عنوان "سلوك المشاغبة في البيئات المدرسية[2]".

كما تبنت الحكومة النرويجية في بداية التسعينات حملة قومية للتوعية عن مخاطر تفشي ظاهرة المشاغبة بين تلاميذ المدارس المختلفة وعن أسباب هذه الظاهرة والطرق الإرشادية التي يمكن من خلالها مكافحتها والقضاء عليها وقد تبنت الدراسات الإنجليزية والأسترالية تلك المشكلة التي تعيق العملية التعليمية فكانت النتائج تشيرإلى معاناة تلك الدول من نفس الظاهرة التي أطلق عليها **أولويس**"**olweus**"في البداية مصطلح "**الصعلكة**" حين رأى أن بعض التلاميذ يتعمدون سلوك التنمر والغطرسة على بعض زملائهم فيتعمدون إيذائهم وإيقاع الضرر بهم، ولكن استبدل هذا المصطلح سنة (1978م) بآخر أكثر دلالة أسماه (المشاغبة)[3]،ومنذ ذلك التاريخ بدأت البداية الحقيقية لدراسة هذا السلوك في تلك المؤسسات التربوية، فقد توالت البحوث والدراسات في هذا المجال في العديد من البلدان،ففي الولايات المتحدة كان أول من تحدث عن سلوك المشاغبة بين التلاميذ هو "**دودج**""**Dodge**" وكان ذلك سنة (1990م) وفي أستراليا يعد "**رجبي**" **Rigby** رائدا في هذا المجال وصاحب كم وفير من الأبحاث والدراسات

[1] عمرمحمد كمال أبو الفتوح ،**الخطر القادم سلوك المشاغبة في البيئة المدرسية**، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان،2011،ص21.

[2] نفس المرجع،ص22.

[3] تحية محمد أحمد عبد العال، مرجع سبق ذكره، ص4.

التي أثرت المجال سنة(1991م)[1] ،وفي (بريطانيا)كانت أولى البحوث عن المشاغبة بين الأقران في المدرسة سنة (1993م).

فالمشاغبة ظاهرة موجودة في كل المدارس فهي ليست ظاهرة حديثة النشأة وإنما يختلف معدل انتشارها في المدارس من مجتمع لآخر وتشير الإحصائيات الدولية إلى أن معدل انتشار المشاغبة في المدارس يتراوح من 10- 15 % وأن معدل ضحايا المشاغبة يختلف من بلد لآخر ففي اليابان يبلغ معدل الضحايا 22% في المدارس الابتدائية و13% في المدارس المتوسطة و6% بين طلاب المدارس الثانوية، بينما يبلغ معدل الضحايا في مدارس انجلترا إلى حوالي 20% تقريبا ونظرا لنقص الدراسات والبحوث عن المشاغبة في المدارس العربية لذلك لا توجد إحصائيات عن المشاغبة[2].

[1] طه عبد العظيم حسين،مرجع سبق ذكره، ص338.

[2] نفس المرجع، ص 344.

2- مفهوم المشاغبة:

لقد حظيت مشاغبة التلاميذ باهتمام كبير من قبل الباحثين وعلماء التربية المهتمين بدراسة سلوكيات ومشاكل التلاميذ في الوسط المدرسي ودراسة العلاقة بين الأقران، ولهذا اختلفت الرؤى وتعدت التعاريف لهذه الظاهرة.

2-1 المشاغبة لغة[1]:المشاغبة، شاغب، ويقصد بها المشاكسة والتنمر أي شاغب زميله أثار عليه الشغب والإيذاء.

شاغب زميله أثار عليه الشغب والشر

شاغب، مشاغبة، مشاغبة الأولاد في ساحة اللعب، المشاكسة.

2-2 اصطلاحا:كما تعتبر المشاغبة قيام أكثر من شخص بمضايقة وإيذاء شخص آخر إيذاء متكرر وذلك بممارسة بعض السلوكيات السلبية عليه، في حين أن مصطلح إساءة الأقران يستخدم في وصف جميع المشكلات التي تقع بين شخصين هما مشاغب وضحية.[2]

ويرى "**هوفر**" و"**أوليفر**" "**Oliver & Hoover**" أن المشاغبة هي عبارة عن الإساءة التي يوجهها فرد أو أكثر بشكل متكرر نحو فرد آخر سواء كانت الإساءة جسمية أو نفسية، وإن ضحايا المشاغبة يعتبرون مسئولين عن تعرضهم للمشاغبة فالطلاب الضحايا يكونون ضعاف جسميا وغير قادرين على القيام بهجوم مضاد على المشاغب وعلى هذا فإن سلوك المشاغبة هو اعتداء متكرر سواء كان ذلك جسميا أو نفسيا أو اجتماعيا أو لفظيا، يقوم به أفراد في حالة قوة نحو فرد ضعيف والقصد من ذلك هو مضايقتهم أو الحصول على مكاسب معينة وجذب الانتباه بين الأقران وهو سلوك غير مقبول ويؤذي الضحية.[3]

[1]: www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/06 مشاغبة/04/2018 pm 17:24
[2]كيث سوليفان، مرجع سبق ذكره، ص10.
[3]طه عبد العظيم حسين، نفس المرجع، ص341

كما أن المشاغبة سلوك خفي وانتهازي، منحرف ومتكرر، وينطوي على عدم التوازن في القوة، غير أنه هناك أنواع أخرى من السلوكيات التي أحيانا يخلط بينها وبين المشاغبة ولكنها تحدث في العلن ولا تنطوي على عدم التوازن في القوة فمثلا الجدال أو العراك اللفظي والجسدي عندما تتوهج الأمزجة وتخرج الأمور عن السيطرة لا تشكل مشاغبة.

وبمعنى آخر إن المشاغب يعتدي على الضحية متعمدا إلحاق الأذى به وقد يتمثل هذا الأذى في جانب جسمي أو يقتصر على الجانب النفسي فقط وقد يجمع بين كل منهما وقد تكون المشاغبة مختلفة من حيث درجة الشدة كما يغلب عليها الطابع الاستفزازي، حيث لا تكون هناك سلوكيات صادرة عن الضحية تبرر تعرضه للمشاغبة، وقد تمثل المشاغبة هدف في حد ذاته وتعبير عن شعور بالقوة أو تفريغ لتوترات متراكمة لدى الفرد المشاغب[1]

ويمكن تعريف سلوك المشاغبة على أنها إساءة استخدام القوة الحقيقية أو المدركة بين التلاميذ داخل المدرسة بصفة مستمرة ومتكررة بغرض السيطرة والتحكم في الآخرين[2]

ومن أهم مميزات سلوك المشاغبة:

- ✓ سلوك لا يمكن التنبؤ به.
- ✓ إنه يحدث في كل أنواع المدارس.
- ✓ لا يتقيد بالنوع، أو الطبقة، أو الجنس، أو الإختلافات الطبيعية الأخرى.
- ✓ يكون في أسوء حالاته أثناء المراهقة المبكرة[3].
- ✓ التكرار المستمر لإيذاء الآخرين عن طريق إيذاء مشاعرهم ببعض الكلمات والعبارات وتكرار الهجمات الجسدية على الآخرين.
- ✓ يتم من قبل فرد واحد أو مجموعة أفراد.

[1] طه عبد العظيم حسين،المرجع السابق،ص 12ص13.

[2] كيث سوليفان ،وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص12.

[3] نفس المرجع ،ص 20.

3- المشاغبة والعدوان

إن عدم التمييز بين المفاهيم المتشابهة في مجال بحث معين يؤثر سلبا على كفاءة البحث العلمي والخلط بين المفاهيم المختلفة باعتبارها مرادفة المعنى، لذلك كان لازما هنا إيضاح الحدود الفاصلة بين مصطلح سلوك المشاغبة والسلوك العدواني.

3-1 تعريف العدوان:

إن العدوان ما هو إلا سلوك ينبعث عن طريق الغضب والعداء، أو من ناحية أخرى الشعور بالانهزامية والفشل في تحقيق النصر، ويتجه نحو تدمير الذات وطبقا لنظرية"فرويد" فإن الدافع العدواني هو فطري وغريزي[1]

وهو يعبر أيضا عن الشعور الداخلي بالغضب والاستياء والعداوة، ويعبر عنه ظاهريا في صورة فعل أو سلوك يقصد به إيقاع الأذى والضرر بشخص أو شيء ما، كما يوجه أحيانا إلى الذات ويظهر في شكل عدوان لفظي أو ضمني، كما يتخذ صورة التدمير وإتلاف الأشياء[2]، والعدوانية ترتبط بعدم التجاوب الانفعالي وعدم القدرة على التعبير بحرية وتلقائية عن المشاعر اتجاه الآخرين وخاصة المشاعر الإيجابية وصعوبة في قبول المودة والحب من الآخرين[3].

وهو سلوك ينطوي على القصد حيث تنتاب الفرد حالة من الغضب وعدم الاتزان تجعله يقوم بهذا السلوك الذي يهدف إلى تحقيق الألم الناتج عن الشعور بالإحباط والإسهام في إشباع الدافع المحبط، فيشعر الفرد بالراحة ويعود الاتزان إلى شخصيته.

---

[1] عمر محمد كمال أبو الفتوح، **الخطر القادم سلوك المشاغبة في البيئة المدرسية** مرجع سبق ذكره ص69

[2] حسين طه المحادين،أديب عبد الله النوايسية، **تعديل السلوك(الفرد،الأسرة، لمدرسة،الحياة) نظريا وإرشاديا**، دار الشروق لنشر التوزيع، ط1، 2008، ص40.

[3] عبيد ماجدة بهاء الدين،**الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية**، دار صفاء لنشر والتوزيع،عمان الأردن2008، ص56 .

3-2 الفرق بين سلوك المشاغبة والسلوك العدواني.

إن بعض المفكرين يرون أن سلوك المشاغبة هو شكل من العدوان وبعضهم الآخر يعتبرونه جزء منه، إلا أن ذلك لا يصف سلوك المشاغبة بشكل كاف، فالمشاغبة ينبغي تناولها في سياق السلوك الاجتماعي الذي يحدث فيه، كما أن لفظ السلوك العدواني يطلق على مواقف الصراع التي تنشأ بين طرفين متساويين في القوة، وينقسم العدوان إلى مفهومين رئيسيين هما العدوان الوسيلي (الأدائي) والعدوان كرد فعل، فالعدوان الوسيلي هو ذلك العدوان الذي لا يكون هدفه الرئيسي إيذاء وضرر المعتدي عليه ولكنه عدوان يهدف إلى تحقيق أهداف أخرى[1] وهذا ما ينطبق على المشاغبة، أما العدوان كرد فعل هو ذلك السلوك الذي يصدره الشخص نتيجة موقف اجتماعي أصابه بالإحباط فولد لديه غضبا عارما دفعه إلى ذلك، وتظل الظروف المحيطة والخارجية والعوامل النفسية الكامنة هي التي تتحكم في شكل هذا السلوك الذي يعتبر إما غريزة فطرية أو سلوك متعلم أو رد فعل للمثيرات الخارجية[2]، فمن أهم الفوارق بين مصطلحي المشاغبة والسلوك العدواني:

- أن المشاغبة سلوك له غرض وهدف وليس طارئا عرضيا كالسلوك العدواني الناتج عن الغضب والحالات الانفعالية.

- سلوك المشاغبة يوجه تجاه أشخاص معينين ومحددين تتوافر فيهم صفات معينة، تكون بمثابة نقاط ضعف يستغلها التلميذ المشاغب أما السلوك العدواني يوجه تجاه الأفراد بوجه عام فلا يشترط في صحة السلوك العدواني أي صفات تكون بمثابة نقاط ضعف تجذب المعتدي.

- لا يوجه سلوك المشاغبة نحو الذات أو الحيوانات في حين أن السلوك العدواني من الممكن أن يوجه تجاه الذات أو الممتلكات أو الحيوانات[3].

---

[1] حسين طه المحادين، أديب عبد الله النوايسية، مرجع سبق ذكره،ص49.

[2] عمر محمد كمال أبو الفتوح، **الخطر القادم سلوك المشاغبة في البيئة المدرسية**،مرجع سبق ذكره، ص69.

[3] محمد كمال أبو الفتوح،نفس المرجع،ص70.

– سلوك المشاغبة تسبقه نوايا مبيتة (القصد المسبق) لإيذاء شخص معين فهو لا يصدر صدفة أو نتيجة موقف اجتماعي معين، أما السلوك العدواني لا يشترط فيه إضمار القصد المسبق فمن الممكن أن يصدر في أوقات الغضب أو في مواقف الإحباط أثناء عملية التفاعل الاجتماعي.

– سلوك المشاغبة هو سلوك سلبي لا يمكن اعتباره سلوكا إيجابيا في حين أن السلوك العدواني قد يكون إيجابيا كالدفاع عن النفس أو رد ظلم المعتدي.

– في سلوك المشاغبة لا بد أن يوجد فرق في القوة بين المشاغب والمعرض للمشاغبة، قوة جسدية أو لفظية أو اجتماعية، أما السلوك العدواني فلا يشترط وجود فرق بين المعتدي والمعتدى عليه، كما أن هذا الأخير يتعرض لسلوكيات المشاغبة أكثر من مرة وفي فترة وجيزة في حين أن السلوك العدواني ليس بضرورة أن يتكرر.

يتعامل بعض الباحثين مع مصطلح المشاغبة والسلوك العدواني على أنهما مصطلحين مترادفين، أو باعتبار المشاغبة جزء من العدوان، فرغم أن الاثنين يجمعهما عدة سلوكيات إيذائية إلا أن الأمر في حقيقته يوجب التفرقة بين دراسة ظاهرة المشاغبة ودراسة العدوان.

4- المشاغبة والعنف:

بما أننا أوضحنا أوجه الاختلاف بين العدوان والمشاغبة كان لزاما أيضا توضيح الفرق بين العنف والمشاغبة، فلا يمكن اعتبار كل سلوكيات المشاغبة عنف، فالفرق بين المصطلحين يتباين بناءا على عدة عوامل منها طبيعة الفعل نفسه وشكله ودرجته وآثاره النفسية والاجتماعية والجسمية التي تقع على الضحية.

4-1 تعريف العنف:

يكاد يكون من الصعب تقديم تعريف موحد للعنف، وذلك لاختلاف الاهتمامات وتخصصات الباحثين في هذا الصدد لذا نجد أن تعريف العنف في علم الاجتماع أو علم النفس يختلف عن تعريفه في علم السياسة والقانون وعلم الإجراء، كما يعرف أحيانا بطرق تختلف باختلاف الأغراض التي يكون مرغوبا في الوصول إليها، وباختلاف الظروف المحيطة أيضا.

العنف: استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير ويبدو العنف في استخدام القوى المستمدة من المعدات والآلات، وهو بهذا المعنى يشير إلى الصيغة المتطرفة للعدوان، فالعنف هو المحاولة للإيذاء البدني الخطير[1]

كما أنه سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا أو ماديا ، صريحا أو ضمنيا مباشرا أو غير مباشر ناشطا أو سلبيا ويترتب على هذا السلوك إلحاق الأذى بدني أو المادي للشخص نفسه أو للآخرين[2].

[1] عصام عبد اللطيف العقاد، **سيكولوجية العدوانية وترويضها**، دار غريب، القاهرة، 2001، ص100.

[2] أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة، **العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب، 2002، ص17.

4-2 العنف المدرسي:

يعرفه" **دوبات** "**Debat**[1] هو مجموعة السلوك غير المقبول في المدرسة بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة ويؤدي إلى إنتاج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي ويتمثل في العنف المادي كالضرب والمشاحنة والسطو أو تخريب الممتلكات المدرسية أو الكتابة على الجدران والطاولات الدراسية والاعتداء الجسمي والقتل والانتحار، وحمل السلاح بأنواعه والعنف المعنوي كالسب والسخرية والاستهزاء والعصيان بالإضافة إلى إثارة الفوضى بشتى طرقها، كما تتنوع صور هذا العنف فقد يكون جسميا أو يكون لفظيا، فالعنف الجسمي يتضمن الدفع والركل والرمي بالحجر والطباشير أو القلم أو الضرب بالحزام والحذاء واستخدام السلاسل الحديدية وأيضا الاحتكاك الجسمي بإضافة إلى الأفعال الإجرامية كالقتل والضرب، أما العنف اللفظي فهو يتضمن السب والشتم والتنابذ بالألقاب غير المرغوبة والبصق.[2]

4-3 الفرق بين سلوك المشاغبة والسلوك العنيف.

- ويتمثل الاختلاف بين المشاغبة والعنف من حيث أن العنف مظهر من مظاهر التعبير عن الغضب، ويعد الغضب أحد الدوافع التي تؤدي إلى العنف، كما أن العنف يقتصر في المقام الأول على النواحي الجسمية، لذلك فإن الاعتداء والهجوم الجسمي يعد شرطا ضروريا للعنف في حين أن المشاغبة قد ينفى فيها الاعتداء الجسمي ويعد السلوك مسيئا كما في حالة السخرية والإهمال والعزل الاجتماعي للضحية أي أن معظم حالات العنف تعد مشاغبة، في حين أن معظم حالات المشاغبة قد لا تعد عنفا.

---

1 خالدي خيرة، **العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ**،دكتوراه قسم علم النفس،جامعة الجزائر،2007، ص97.

2طه عبد العظيم حسين، مرجع سبق ذكره، ص262.

– قد يكون العنف بين طرفين متصارعين يهدف كل منهما إلى تحقيق مكاسب معينة أو تغيير وضع اجتماعي[1] في حين أن المشاغبة تكون بين طرفين (المشاغب والضحية) تتضمن عدم التوازن في القوى سواء كانت القوة جسمية أو نفسية مدركة أو حقيقية[2]وقد يعني العنف الترويع والتهديد والتخويف استنادا إلى القوة الجسدية إذ أنه على عكس المشاغبة فهو لا يقتصر على فئات معينة من المجتمع بل هو يشمل كثير من فئاته وشرائحه فأصاب المعلمين في المدارس والأطفال والمرأة في المنزل وتوجه نحو الذات وقد يشمل حتى الحيوان.

– لا يمكن للمشاغبة أن تكون سلوكا لدفاع عن النفس أو كرد فعل لموقف اجتماعي معين على عكس العنف فقد يكون في بعض الأحيان دفاعا عن النفس.

– ضحية سلوك المشاغبة لا يظهر أي مقاومة اتجاه المشاغب في حين أن المعتدَى عليه بالسلوك العنيف قد ينتهج العنف كرد فعل.

– قد يشتمل العنف على استخدام بعض الأسلحة كالمسدسات والسكاكين وغيرها من الأدوات الحادة والقتل والضرب بشدة وهي سلوكيات لا تمت للمشاغبة بصلة

كما يرتبط العنف بالعدوان، فالعدوان هو سلوك القصد منه إحداث الضرر الجسمي أو النفسي لشخص أو جماعة أخرى وهو يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخر عن قصد وعمد، أما العنف فهو الجانب النشط من العدوانية وفي هذه الحالة يمثل العنف الصورة القصوى من متصل العدوان، وقد يستخدم بعض الباحثين كل من مفهوم العدوان والعنف بوصفهما مترادفين لكن العلاقة بينهما علاقة العام بالخاص، فالعدوان

1علي عبد القادر القرالة،**مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن،2011،ط1،ص16.

[2] كيث سوليفان وآخرون، مرجع سبق ذكره،ص12.

أكثر عمومية في حين أن العنف يعد شكلا من أشكال العدوان[1]، وقد تؤدي المشاغبة إلى العنف كما أنها جزء منه[2].

3-4 خصائص سلوك المشاغبة:

- ✓ **القوة:** فلا مشاغبة بين تلميذين متساويين في القوة (جسدية، نفسية)لأن التلميذ لا يصبح ضحية للمشاغبة إلا إذا كان عاجزا تماما على الدفاع عن نفسه أما إذا أظهر الضحية أية مقاومة فإن ذلك يخرج عن نطاق المشاغبة[3]، ولا يقصد بالقوة هنا فقط القوة الجسدية بل تشمل القوة في المهارات الاجتماعية للمشاغب.
- ✓ **التكرار:** فعل المشاغبة ليس فعلا عارضا أو فعلا فرديا حدث صدفة أو بشكل عشوائي أو نتيجة موقف اجتماعي بين المشاغب والضحية بل هو فعل متكرر ومستمر لفترة طويلة من الوقت.[4]
- ✓ **النية القصدية للإيذاء:** سلوك المشاغبة لا يحدث بين أصدقاء أو زملاء اختلفوا في وجهات النظر فتطاولوا على بعضهم بالألفاظ، وليس سلوك الهدف منه الممازحة أو التسلية بين الأقران، بل هو سلوك يسبقه قصد ونية مضمرة لإيذاء الآخرين المستهدفين وإيلامهم نفسيا، جسديا، اجتماعيا.[5]

---

[1] نفس المرجع، ص22.

[2] طه عبد العظيم حسين، مرجع سبق ذكره، ص263.

[3] عمر محمد كمال عبد الفتوح، **الخطر القادم سلوك المشاغبة في البيئة المدرسية**، مرجع سبق ذكره،ص33.

[4] نفس المرجع ،ص34.

[5] تحية محمد أحمد عبد العال، مرجع سبق ذكره،ص 7.

5-أشكال المشاغبة:

تعتبر المشاغبة شكلا من أشكال السلوك الغير المتوازن القائم على السيطرة والهيمنة ويمكن تجسيد أشكالها واختلافها من تلميذ إلى تلميذ آخر ومن أشكالها نذكر.

5-**1 المشاغبة المباشرة:** وهي تقتضي مواجهة مباشرة بين كل من التلميذ المشاغب والتلميذ المعرض للمشاغبة(الضحية) إذ تتضمن مواقف من خلالها يتم مضايقة الآخرين وتشمل هذه العناصر التالية:

5-1-1مشاغبة جسدية:هي من أشكال المشاغبة المعروفة بين التلاميذ وذلك أنه من السهل تحديدها وملاحظتها والتوصل إلى ماهيتها وهي تتضمن الضرب باليد والدفع والركل والاستيلاء على ممتلكات الآخرين، بالإضافة إلى التخويف عن طريق التهديد والتدافع الحاد والقوي.[1]

5-1-2 مشاغبة لفظية: تعتبر هذه المشاغبة أكثر الأنواع تأثيرا وإيقاعا على نفوس الآخرين وتبقىالآثار السلبية لفترة طويلة لأنه ليس له علامات أو أغراض ظاهرة وعليه يصعب تحديدها وهي تتضمن الاستهزاء وإهانة مشاعر الآخرين، والتنابز بالألقاب والكنايات البذيئة، والتسابق في إلقاء التعليقات المؤذية على الآخرين

-الشتم، السخرية والتهديد كما يرافقها مظاهر الغضب.

- التشويش المتكرر داخل قاعة الدرس وخارجها بالتهريج على الضحية واستعمال الكلام البذيء والاغاضة والإيماءات المستفزة.

- خرق القوانين والأنظمة الداخلية للمؤسسة وعدم احترام المدرسين والهيئةالإدارية للمدرسة.

[1]كيث سوليفان و آخرون، مرجع سبقذكره،ص 23.

5-2المشاغبةغير المباشرة: هي مشاغبة تشمل العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ وتكون خفية غير ظاهرة في حين أن لها آثار سلبية على المدى الطويل وهي تشملعلى:

- العلاقات الاجتماعية وذلك بمنع الضحية من ممارسة بعض الأنشطة وإقصائه من الجماعة.

- التجاهل المتعمد والاستبعاد والعزلة.

- إقناع المشاغبين أقرانهم بضرورة رفض صداقة تلميذ معين وإخراجه من جماعتهم.

- نشر الشائعات الكاذبة عن الآخرين.

وتمتد هذه المشاغبة لتشمل الفئة العرقية التي ينتمي إليها الضحية أو ديانته أو بشرته أو مستواه الاجتماعي والمادي[1]، كما يمكن أن تكون أشكال المشاغبة أكثر تطورا من خلال الوسائل الحديثة كالإنترنت مثل إرسال رسائل عن طريق البريد الالكتروني أو نشر إشاعات على مواقع التواصل الاجتماعي[2]

ومنه نعتبر أن للمشاغبة أشكال عديدة تعتمد على البيئة التي يحدث فيهاهذا السلوكوهذا التعدد في الأشكال يعطي مساحة إضافية للمشاغبة.

[1] طه، حسين عبد العظيم، مرجع سبق ذكره، ص345.

[2] علي موسى الصبحين، محمد فرحان القضاة، مرجع سبق ذكره،ص 11.

6- المشاركون في المشاغبة

إن موقف المشاغبة هو تفاعل سلبي لا يقتصر على وجود تلميذين أو شخصين فقط هما المشاغب والضحية بل قد يشمل عدة أطراف، الطرف الأول هو التلميذ المشاغب والطرف الثاني هو الضحية، أما الطرف الثالث فهو التلميذ المشاهد لسلوك المشاغبة.

6-1 التلميذ المشاغب:

يعتبر التلميذ المشاغب لزملائه في الوسط المدرسي هو ذلك التلميذ الذي يقوم بسلوكيات وأفعال سلبية إيذائية سواء كانت سلوكيات لفظية أو جسدية أو غير ذلك تجاه بعض أقرانه، فالتلميذ المشاغب يدرك بأنه يتمتع بقوة ومهارة تفوق أقرانه في مجال معين ويتميز بخصائص:

- يحظى بسلطة تميزه عن زملائه الآخرين، والمقصود بالقوة ليست القوة البدنية فقط فمن الممكن أن تتجسد في مهارة لغوية فائقة يعجز عنها الضحية أو مكانة اجتماعية أو مادية.

- غالبا ما يكون المشاغب أكبر حجما وأكثر خشونة وأقوى جسديا من الضحية[1]

- كثير العناد والفوضى، غالبا ما يتحدى سلطة مدرسيه.

- سريع الانفعال فهو لا يتحكم في انفعالاته ويسعى إلى إدارة الغير بفرض الهيمنة واستخدام القوة .

- نشاط زائد واندفاعية وعدوانية تجاه الأقران والمدرسين.

- يسهل استثارتهم نحو المواقف ذات المحتوى العدواني[2].

[1] تحية محمد أحمد عبد العال وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص13.

[2] طه عبد العظيم حسين، مرجع سبق ذكره، ص352

6-2 التلميذ ضحية المشاغبة :

عرفه "**ريجبي Rigby**"[1] أنه التلميذ الذي يتعرض للمضايقة أو الإهانة بشكل متكرر من قبل تلميذ آخر أكثر قوة.

فالتلميذ ضحية المشاغبة يعجز عن الدفاع عن نفسه إزاء ما يتعرض له من إساءة ومن خصائصه:

-المشكلات الجسدية كالنحافة الشديدة أو البدانة المفرطة أو قصر القامة، إذ أن الضحايا مختلفين عن التلاميذ المشاغبين من الناحية الجسدية[2].

- نقص في المهارات الاجتماعية خاصة المهارة اللغوية .

-العزلة والشعور بالوحدة الهدوء والخجل .

-نقص العلاقات مع زملاء القسم.

-تدني المستوى المادي مما ينعكس على طريقة الملبس[3] .

6-3التلاميذ المشاهدون والمتفرجون لسلوك المشاغبة.

هم تلاميذ عادة لا يتعرضون لمشاغبة الآخرين ومشاكستهم، فهم يتمتعون بمهارات اجتماعية أفضل قدرة على التعامل و يدافعون عن أنفسهم ويحلون مشاكلهم دون اللجوء المواجهة أو العدوانية، كما أن هؤلاء التلاميذ المشاهدون لموقف المشاغبة يمكن أن يسهموا في انتشار وتفاقم هذه الظاهرة أو الحد منها بمشاركتهم الإيجابية والفعال.[4]

---

[1] علي موسى الصبحين، محمد فرحان القضاة، مرجع سبق ذكره، ص8.

[2] عمر محمد كمال أبو الفتوح، **الخطر القادم سلوك المشاغبة في البيئة المدرسية**، ص83.

[3] طه عبد العظيم حسين، مرجع سبق ذكره،ص355.

[4] كيث سوليفان وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص37.

ومن أهم خصائصهم:

- لديهم القدرة الدفاع على أنفسهم.
- يتمتعون بمهارات اجتماعية .
- يتخلون عن الاشتراك والمسؤولية في موقف المشاغبة[1] .
- الاستهزاء بالتلميذ ضحية لمشاغبة.

[1] كيث سوليفان وآخرون، المرجع السابق، ص38.

7- أسباب المشاغبة:

7-1 عوامل بيولوجية ونفسية: وهي عوامل ترتبط بالفرد المشاغب وتشير إلى الخصائص النفسية والانفعالية والجسمية لديه.

- ✓ أن التلاميذ المشاغبين من الذكور يتصفون بالقوة الجسمية[1] .
- ✓ مرحلة المراهقة وعدم قدرة المراهق على التكيف مع الواقع الاجتماعي نتيجة لتعارض بين الدوافع والحاجات النفسية للمراهقين .
- ✓ يكتسب التلميذ المراهق حدة في الطبع وذلك للتغيرات البيولوجية المصاحبة لنمو الجنسي والصراع النفسي في البحث عن الهوية الذاتية.
- ✓ التذبذب الانفعالي في تصرفات المراهقين بحيث أن تصرفاتهم تجمع بين سلوكيات الأطفال وسلوكيات الكبار[2].

7-2 العوامل الأسرية: إن المتغيرات الأسرية تؤثر في سلوك المشاغبة إذ أن خبرات التنشئة الاجتماعية الخاطئة داخل الأسرة تلعب دورا هاما في نمو سلوك المشاغبة ويتمثل ذلك في:

- ✓ التفكك الأسري والإهمال والقسوة والتذبذب في المعاملة .
- ✓ نقص الرقابة الوالدية على سلوك المراهق .
- ✓ تساهل الأولياء وتسامحهم مع مشاغبة أبنائهم فإنهم بذلك يشجعونهم على ممارسة ذلك السلوك .
- ✓ العقاب القاسي والصارم من قبل الأولياء وهذا ما يدفع التلميذ إلى استعمال الأساليب العنيفة في العلاقات مع الآخرين .[3]

---

[1] طه عبد العظيم حسين، مرجع سبق ذكره،ص361.

[2] كيث سوليفان،وآخرون،مرجع سبق ذكره،ص38.

[3] طه عبد العظيم حسين، مرجع سبق ذكره،ص363.

- ✓ الحرمان العاطفي والحرمان المادي .

7-3 العوامل المدرسية :

وهي أسباب تتعلق بالوسط المدرسي وتنظيم المؤسسة ذاتها وطرق التواصل بين الجماعة التربوية والتلاميذ

- ✓ إن حجم المدرسة يؤثر في سلوك المشاغبة فالمدارس كبيرة الحجم ترتفع بها نسبة المشاغبة.
- ✓ إهمال الإدارة المدرسية وعدم متابعتها لسلوك التلاميذ .
- ✓ عدم تعاون الأسرة والمدرسة .
- ✓ كثافة القسم (عدد التلاميذ) .
- ✓ مزاجية المعلم وصفاته الشخصية الغير داعمة للعملية التعليمية .
- ✓ عدم الاهتمام بميولات وحاجات التلاميذ .[1]

[1] عمر محمد كمال أبو الفتوح،، **الخطر القادم سلوك المشاغبة في البيئة المدرسية** مرجع سبق ذكره،ص103.

خلاصة

حظيت المشاغبة بين التلاميذ باهتمام كبير من قبل الباحثين وعلماء التربية المهتمين بدراسة سلوكيات ومشاكل التلاميذ في الوسط المدرسي ودراسة العلاقة بين الأقران، فالمشاغبة ظاهرة موجودة في كل المدارس فهي ليست ظاهرة حديثة النشأة وإنما يختلف معدل انتشارها في المدارس من مجتمع لآخر، فهي سلوك يسبقه قصد ونية مضمرة لإيذاء الآخرين وإيلامهم نفسيا، اجتماعيا وجسديا، كما تعددت أشكالها باختلاف البيئة التي تحدث فيها، وهذا التعدد في الأشكال أعطى مساحة إضافية للمشاغبة ولهذا اختلفت الرؤى وتعدت التعاريف لهذه الظاهرة بينها وبين عدة مصطلحات إذ يتباين الفرق بناءا على عدة عوامل منها طبيعة الفعل نفسه وشكله ودرجته وآثاره النفسية والاجتماعية والجسمية.

الفصل الثالث: الجانب الميداني

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- المنهج وتقنيات البحث

3- مجتمع البحث

4- عينة البحث

5- مجالات الدراسة

6- تحليل المقابلات

7- نتائج الدراسة

خاتمة

تمهيد

إن دراسة الظاهرة الاجتماعية التي هي موضوع علم الاجتماع تتطلب إجراء البحوث الميدانية وفق أسس علمية، بحيث تخضع الدراسة إلى منهج علمي الذي بدوره يفرض الاعتماد على أدوات ميدانية وأدوات البحث هذه تساعد الباحث سواء في جمع المعلومات أو عملية التفريغ والتحويل للنتائج أين يعرض الباحث فيه التراث السوسيولوجي الخاص والمتعلق بموضوع الدراسة، أما الجانب الميداني فيهدف إلى الفحص الامبريقي للمعطيات المحصل عليها، زمن خلال هذا الفصل نسعى إلى توضيح الإجراءات المنهجية للدراسة والتي تساعد وتقود البحث إلى الوصول إلى نتائج وحقائق.

1- الدراسة الاستطلاعية:

كان الهدف من إجراء هذه الدراسة، هو الاحتكاك والاتصال الأولي بميدان البحث، وقد شمل جملة من المقابلات الأولية إلى جانب القراءات النظرية لبناء موضوع وإشكالية بحث متماسكين، كما تحدد الدراسة الاستطلاعية ما سيكون عليه مجال البحث[1]، لذا كان هدفنا عبرها التوسع أكثر في موضوع البحث لبناء أسئلة المقابلات، فكانت عبر مرحلتين المرحلة الأولى وكانت ابتداء من 2018/01/13 إلى غاية 2018/01/18،استقبلتنا المديرة وقدمت لنا نظرة عامة عن سلوكيات التلاميذ، وأقرت بوجود مشاغبة في المؤسسة وقدمت لنا أسماء عدة أقسام وبعض التلاميذ كما قد وجهتنا إلى مستشارة التوجيه والإرشاد المدرسي التي مكنتنا من الإطلاع على الملفات الإدارية للتلاميذ وتم الاتصال بمساعدين تربويين وإجراء مقابلات مع الأساتذة وقد جمعنا أكبر قدر ممكن من المعلومات حول المشاغبة خاصة مشاغبة التلاميذ إزاء الأساتذة .

[1] Quivy Raymond et Campenh oudt (luc van), Manuel De Recherche En Sciences Sociales, Paris, Ed,Dunod, 1988, p60.

المرحلة الثانية من 2018/01/18 إلى غاية 2018/01/25 أين تم حضور عدة حصص في الأقسام من مختلف السنوات والتخصصات (الشعب) لمدة أسبوع وذلك بمساعدة المشرف التربوي، إن هذه الدراسة الاستطلاعية منحت لنا معطيات مهمة وبها وصلنا إلى البناء النهائي للنموذج التحليلي للبحث.

كما أنه تجدر الإشارة إلى أننا كنا قد قمنا في وقت سابق خلال مرحلة التدرج من الدراسة من العمل على موضوع المشاغبة خلال مشروع التربص للسنة الثالثة، والذي كان بمثابة أول دراسة استطلاعية لهذا الموضوع.

2- المنهج وتقنيات الدراسة:

2-1 المنهج :

المنهج هو" الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة."[1]

وكذلك يعرف المنهج بأنه" عبارة عن مجموعة من المعطيات التي بواسطتها يمكن الوصول إلى هدف معين"[2]، وقد استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي، فهو "يمدنا بمعرفة واقعية محددة وكمية عن الكثير من الظواهر والقضايا والمشكلات التي تواجهنا في مجالات الحيات الإنسانية كافة"[3]،كما أن المنهج الوصفي يسعى إلى وصف الظاهرة وتشخيصها وإلقاء الضوء على جوانبها المختلفة وجمع البيانات اللازمة عنها مع فهمها وتحليلها من أجل الوصول إلى المبادئ والقوانين بظواهر الحياة والعمليات الاجتماعية والأساسية والتصرفات الإنسانية، كما يهدف إلى وصف موقف أو مجال اهتمام معين بصدق ودقة، كما اعتمدنا على التحليل الذي يهدف إلى محاولة التعرف

[1] عمار بوحوش،محمد الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، 1995، ص89.

[2] موريس أنجرس،**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**،تر: سعيد، سبعون وآخرون، دار القصبة لنشر، الجزائر، 2007، ص184.

[3] عزيز داود،**مناهج البحث العلمي**، دار أسامة للنشر والتوزيع والمشرق الثقافي، عمان، 2011،ص49.

على وجهة نظر المبحوثين المتمثلين في التلاميذ والأساتذة والإداريين نحو إشكالية البحث.

2-2 تقنيات البحث :

إن الحصول على البيانات والمعلومات التي سوف تعتمد عليها الدراسة من أهم خطوات البحث ويرجع ذلك إلى أن قيمة البحث الاجتماعي ومدى دقة نتائجه وقدرته على الإسهام في تقديم العلم الاجتماعي، مرتبط بمدى قدرة الباحث على الحصول على المعلومات اللازمة التي يحتاجها في دراسته من أجل الكشف عن جوانب الموضوع المختلفة والمتعددة، وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على التقنيات الآتية:

2-2-1الملاحظة: يجمع الباحثون والعلماء على أن الملاحظة أداة تعتبر من أهم الأدوات الرئيسية التي تستخدم في البحث العلمي ومصدرا أساسيا للحصول على البيانات اللازمة لموضوع الدراسة، وتعتمد أساسا على حواس الباحث وقدرته الفائقة على ترجمة ما لاحظه وتلمسه من مواقف وأحداث إلى عبارات ذات معاني ودلالات[1].

وتستخدم الملاحظة في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو الوثائق والسجلات والتي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية[2]، وقد استخدمنا هذه التقنية منذ أن تواجدنا في المدرسة الثانوية إلى نهاية بحثنا هناك، حيث كشفت لنا عدة ملاحظات هامة، من خلال مشاهدة بعض السلوكات التي يمارسها التلاميذ والأساتذة داخل القسم والهيئة الإدارية أثناء فترة الاستراحة، وقد تزامن وجودنا بهذه المؤسسة بنشوب نزاع بين تلميذين أثنين من الذكور داخل القسم وأمام أعين أستاذة مادة الاجتماعيات، كما لاحظنا أثناء زيارتنا الثانية عدم انضباط بعض التلاميذ وعدم انصياعهم لأوامر المساعدين في فترة بين الحصص، وكذلك وجدنا أثناء احدى زيارتنا تلميذ طرد من

---

[1] مسعود بيطام،**الملاحظة والمقابلة في البحث السوسيولوجي**،مجلة العلوم الإنسانية، العدد 11، قسنطينة الجزائر،1999،ص20

[2] رشيد زرواتي،**منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية**، دار الكتاب الحديث، الجزائر،2004، ص184.

القسم في حصة الفلسفة واستدعت إدارة المؤسسة أوليائه وقد نشب نزاع بين ولي التلميذ والأستاذ، كما لاحظنا أن جنس أغلبية المساعدين التربويين إناث وباحتكاكنا بهن وجدنا أنهن من فئة ما قبل التشغيل

2-2-2المقابلة: وهي وسيلة تقوم على حوار أو حديث لفظي (شفوي) مباشر بين الباحث والمبحوث[1]، كما تعرف أيضا بأنها تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيها الشخص القائم بالمقابلة أن يشير على معلومات أو آراء، أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية[2]، وقد قمنا باستخدام هذه التقنية نظرا لأن أغلب المعطيات التي نود الحصول عليها معطيات كيفية، من مواقف وأراء وهذه لا يمكن توفرها إلا عن طريق المقابلة، فالمشاغبة سلوك عشوائي من الممكن أن يحدث لأي تلميذ ومهما كانت التقديرات الإحصائية الخاصة بالمشاغبة دقيقة إلا أنه لا يمكن من خلالها التنبؤ بضحايا المشاغبة أو المشاغبين ولا بأنواع المدارس والأماكن المدرسية التي من المحتمل أن تحدث فيها مواقف مشاغبة، وقد تم إجراء (20) مقابلة موزعين على (10) تلاميذ من مختلف السنوات ومختلف التخصصات ، إضافة إلى (6) أساتذة و (6) إداريين.

وقد قمنا بعدة مقابلات لم ندرجها في بحثنا وقد ساعدتنا في التحليل، كما قد تبين أثناء احتكاكنا ببعض التلاميذ أنهم جد مسرورين بالحديث عن المشاغبة لأنهم على حد قولهم هذه الظاهرة منتشرة وهذا ما أفادنا في دعم وتحليل إجابات المقابلات.

[1] فضيل دليو، وآخرون، **الأسس المنهجية في العلوم الاجتماعية**،منشورات جامعة منتوري، قسنطينة الجزائر،1999،ص191

[2] إبراهيم لطفي طلعت،**أساليب البحث الاجتماعي**،دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة،1995، ص85.

3- مجتمع البحث:

لكي يحظى البحث العلمي بالنجاح لابد أولا أن يكون اختيار مجتمع البحث صائبا، فمن خلال الدراسات الاستكشافية يمكننا تحديد مجتمع البحث بدقة.

يمكننا تعريف مجتمع البحث على أنه" مجموعة عناصر لها خاصية أو لها عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث والتقصي"[1]

وقد أجريت الدراسة على أعضاء الثانوية من تلاميذ وأساتذة وإداريين، تضم المؤسسة(698) تلميذ منهم (271) ذكور و(427) إناث موزعين على ثلاث تخصصات أدبية وعلمية، إضافة إلى (59) أستاذ منهم (24) ذكور و(35) إناث، مرسمين وغير مرسمين، كما يبلغ عدد الإداريين (35)، منهم (10) مساعدين تربويين (8) إناث و(02) ذكور.

4-عينة البحث:

ولأن المشاغبة تمس عدة فئات فقد شملت عينة بحثنا عدة أفراد والتي يبلغ عددهم 22 موزعين على (10) تلاميذ المرحلة الثانوية من كلا الجنسين موزعين على مختلف السنوات(السنة الأولى، الثانية،الثالثة ثانوي) ومختلف التخصصات (أدبي، علمي)، وقد شملت الدراسة أساتذة وإداريين ممن تتراوح أعمارهم مابين (28-51)سنة.

5- مجالات الدراسة:

5-1المجال الزماني:

كانت البداية الأولى لموضوع البحث خلال السنة الجامعية 2016/2015 وذلك لإنجاز تقرير تربص لنيل شهادة ليسانس، وقد تم البدأ في الإطار النظري للبحث ابتداء من 2018/12/25.أما الإطار التطبيقي تم ابتداء من 2018/01/13 وذلك

[1] موريس أنجرس، مرجع سبق ذكره، ص295.

بعد الحصول على ترخيص من مديرية التربية لولاية مستغانم لإجراء البحث الميداني في الثانوية، ونظرا لتزامن فترة تجسيدنا للجانب الميداني مع امتحانات للفصل الثاني تم تأجيل إجراء المقابلات مع المبحوثين، وكان ذلك ابتداء من بداية شهر فيفري 2018إلى غاية أواخر شهر مارس 2018.

5-2المجال المكاني:

خصت الدراسة الميدانية ثانوية "**لطروش الجيلالي**" الواقعة ببلدية مزغران لولاية مستغانم، تأسست هذه الثانوية سنة 2009، وكان أول دخول مدرسي بتاريخ 2010/01/03، بها مدخل أمامي لزوار والعاملين بالمؤسسة و مدخل خلفي لتلاميذ.

6- تحليل المقابلات:

المحور الأول: المشاغبة أنواعها وأشكالها.

إن العملية التربوية مبنية على التفاعل الدائم بين التلاميذ بعضهم البعض وبين التلاميذ والجماعة التربوية من أساتذة وإدارة حيث أن سلوك الفرد يؤثر ويتأثر بالآخر، لذا فإنه عند التعريف بأي ظاهرة في إطار المدرسة لا يمكن الفصل بين أعضائها ومكوناتها البشرية فارتأينا أنه لا داعي لتعريف المشاغبة فهي سلوك يقوم في جوهره على الإساءة والمضايقة وممارسة مجموعة من الأفعال والأقوال السلبية بصورة متكررة يوجهها تلميذ أو أكثر اتجاه تلميذ آخر أقل قوة أو ضد الجماعة التربوية في المدرسة وهي سلوكيات تسبقها نية و قصد مُتعَمَّد، ولرصد أنواع وأشكال المشاغبة في ميدان بحثنا تم طرح عدة أسئلة على المبحوثين.

1- المشاغبة داخل القسم: وهي سلوكيات مشاغبة يقوم بها المشاغب داخل قسمه، والتي عبر عنها المبحوثين من خلال المقاطع التالية:

أ- من وجهة نظر الأساتذة:

المقطع الأول: أستاذ، 48 سنة، 23 سنة خبرة.

" ...وضعية الجلوس المستفزة، قَعدَة تَعْ قْهَاوي والْهَدْرَة كي نْكُونْ نَشْرَحْ وَالْوَقَاحة في الرَدْ بالكَلمات تَعْ الشَوارع خَاصة البنات تْعَايِر قُدَامِي اَنْتَ مِشِي قَاعْ اُسْتَاْذ وَنْتُوما أساتذة آخِر زمن. "

من خلال المقطع نجد أن المبحوث يحدد المشاغبة في استعمال حركات وطريقة جلوس غير لائقة والتفوه بكلمات مستفزة خاصة من قبل البنات.

المقطع الثاني:أستاذة، 38 سنة،8 سنوات خبرة

"...يَبْغُو يْبِيْنُو رْوَاحْهُم زَعْمَا حْنَا رَجَالَة وْيَفْتَعْلُوْ شِجَارْ خِلال الدَرس، وَالمْقَايْسَة وَبِدِيرُوا أَصْوَاتْ حَيوانات، وأنا مُشكلتي مع الذُكور مَيَعْرْفُوشْ كَلِمَة اِحْترام ،يْطَيِحْ في القسم عَادي ،أما البنات يَهَدْرُوا بَزَاف ويْشِيلُو بِيَدِيهُمْ تْحَسْبِي غَادِي تَخَبْطَك بْصَفْعة ويَهَدْرُوا بِوقاحة."

فنجد أن المبحوثة تعتبر أن الذكور يحبون تبيين الرجولة لذلك يفتعلون الشجار،كما قد أشار طه عبد العظيم حسين[1] أن "الذكور لديهم رغبة في محاولة جذب الانتباه واستعراض القوة أو الرغبة في التفوق والهيمنة" خلال الدرس وتقليد أصوات الحيوانات وعدم الاحترام والشتم، أمَّا البنات فيعتمدن الثرثرة والحركات المستفزة والتكلم بوقاحة، وفي نفس السياق المقطع التالي:

المقطع الثالث:أستاذة، 26 سنة، 3 سنوات خبرة.

"...يَهَدْرُوا ويْكَثْرُوا الجْمَايِعْ، كِلَا الجنسين وكَايِنْ لِي غِيْ نَهْدَر مْعَاهْ يْقَلَعْلِي بالتَطْيَاحْ، والنَوم خلال الحصة وُمْهَبْلِينِي بالزْغَاريتْ والتْوَاغْ وأصوات حيوانات..."

بمعنى أنه من خلال إجابة المبحوثة إن المشاغبة لا تقتصر على الذكور فقط بل من قبل كلا الجنسين ومن أشكالها الثرثرة والشتم بألفاظ بذيئة والنوم خلال الدرس والصراخ و تقليد أصوات الحيوانات.

من خلال المقاطع السابقة نجد أن رصد أشكال المشاغبة تختلف على حسب خبرة الأستاذ وجنسه، فقد **أكد السيد سلامة الخميسي**[2] أنه" لجنس المعلم وخبرته المهنية علاقة بالمشكلات التي يتعرض لها التلاميذ" كما أن كلا التلاميذ من الجنسين يمارسون المشاغبة، إلا أنه هناك اختلاف في أشكال المشاغبة بين الذكور والإناث، فالذكور يفتعلون الشجار وإثارة جو من العداء المستمر بين الرفاق والتمرد وسّب المدرسين وتعطيلهم عن الشرح أمَّا الإناث فيعتمدن على إيماءات وحركات وأقوال

[1] طه عبد العظيم حسين، مرجع سبق ذكره، ص347.

[2] السيد سلامة الخميسي، **دراسات وبحوث عن المعلم العربي بعض قضايا التكوين ومشكلات الممارسة المهنية**، القاهرة، دار الوفاء، بدون ط، 2002، ص270.

مستفزة، فكلا الجنسين يمارسان المشاغبة إلا أن الفرق في أشكال المشاغبة المنتهجة من قبل كل من الذكور وإناث.

ب- من وجهة نظر التلاميذ:

المقطع الأول:تلميذ، 19 سنة، السنة الثانية شعبة تسيير و اقتصاد، معيد

" نْزَعَقْ عْلَى الشِيخْ وَ نْبَرْوَطْ صَاحْبِي تَانِي يْزَعَقْ عْلِيه وُلَّا عْلَى كَاشْ وَاحَدْ يقْرَا مْعَانَا و نْغَنُو أغَانِي طيُورْ الْجَنَة وَ نْعَاوْدُو لْهَدْرَة مُورَا شِيخْ مَنْخَلُوهشْ يْقَرِي وَ نْقَايِسْ لِي بِقْرَاوْ مْعَايَا بِلْبَيْضْ وَ لاَّسْتِيكْ.

بمعنى أنه في نظر المبحوث تتم المشاغبة بطريقة فردية أو جماعية وذلك بتحريض أحد الزملاء على السخرية من الأستاذ أو زملاء القسم والغناء الجماعي (أغاني أطفال من قناة طيور الجنة) والتعليق على كلام الأستاذ لتعطيله عن شرح الدرس وقذف زملاء القسم بوسائل منها البيض المسلوق أو الخيط المطاطي وفي نفس السياق المقطع التالي:

المقطع الثاني: تلميذ، 18 سنة السنة الثالثة شعبة علوم تجريبية،غير معيد

"...نْقَايسُوا بلأَوْرَاقْ وَلاَّسْتِيكْ والكلام البذيء وَنْدِيرُو مْحِيرْقَاتْ، نْصَفَرْ وَنْزَغِي و نْدِيرْ موسيقى في القسم..."

فنجد أن المبحوث يقوم بقذف الآخرين بالأوراق والخيط المطاطي والتفوه بالكلام البذيء وإشعال المفرقعات و التصفير وتشغيل الموسيقى في القسم.

المقطع الثالث: تلميذة، 19 سنة، السنة الثالثة شعبة لغات أجنبية، معيدة

نْزَعْقُوا علَى زُمَلاءْ وَ مَنَحْتَرْمُوشْ الأَسَاتذة وحَتَى المساعدين نَارْفُوهُمْ بالهَدْرة.... و تاني نَتْبَهَلُوا وَنْدِيرُو أصوات حيوانات.

فنجد أن المبحوثة حددت الأشكال وهي السخرية من زملاء القسم وعدم احترام الأساتذة والمساعدين التربويين وذلك بالاستفزاز الكلامي والتحالف لتعكير صفو الدراسة وتضييع وقت التعلم والتهريج وتقليد أصوات الحيوانات.

ومن خلال المقاطع السابقة نلاحظ بأن المبحوثين قد اعترفوا بقيامهم بالمشاغبة وحددوا الأشكال انطلاقا من سلوكياتهم الممارسة داخل القسم بطريقة فردية أو جماعية والاستعانة بعدة وسائل وهذا سنتناوله لاحقا في محور استراتيجيات المشاغبة.

المقطع الرابع:تلميذة، 18 سنة، السنة الثانية شعبة العلوم التجريبية، معيدة

"التشويش في القسم ومْدَابْزة قُدَام الأستاذ يْجَبدُوا البْلاَء بالهدرة على كل حَاجة يْعَلْقُوا ويْزَعْقُوا.

فنجد أن المبحوثة قد حددت الأشكال في النزاعات بين التلاميذ في حضور الأستاذ التشويش أثناء الدرس والإغاظة وإلقاء التعليقات المزعجة أو المضحكة.

المقطع الخامس:تلميذ، 16 سنة، السنة أولى علوم طبيعية، غير معيد.

"وبِتفاهموا يْجِبُوا عُشْبَة فيها الرِيحاَ الفَايْحَة مِشِي مْلِيحَة فالقسم تْطلَقْ رِيحا مَنقَدْرُوشْ ندخْلُوا للقسم نَقْراوْ فِيهْ".

من خلال إجابة المبحوث فنجد أنه يتم استعمال نبتة ذات رائحة كريهة في القسم قصد تعكير صفو الدراسة و تضييع وقت التعلم.

جـ- من وجهة نظر الإدارة:

المقطع الأول: مستشار التربية، 46 سنة، 25 سنة خبرة،

" ...الخصام والنزاعات بين التلاميذ يْدابْزوا في الأقسام هناك من التلاميذ خاصة الذكور يَبْغُوا يفرضوا السيطرة على زملائهم..".

فنجد أن المبحوث قد حدد الأشكال في الخصام والنزاعات بين التلاميذ لفرض السيطرة على الزملاء ويضيف مبحوث آخر:

المقطع الثاني: مساعدة تربوية رئيسية، 52 سنة، 12سنة خبرة

"...إتلاف السّبورات وَ يْدِيرونا مْحِيرقات و المدَابزا مع تلاميذ و الأساتذة في القسم غِي بَاشْ مَيْقراُوش ويجيبو عشبة فيها رائحة كريهة والله متقدري تدخلي للقسم".

فمن خلال المقطع نلاحظ أن المبحوثة تحدد أشكال المشاغبة في اتلاف وسائل القسم السبورة استعمال المفرقعات والنزاعات بين التلاميذ والأساتذة لتعطيل صفو الدراسة، واستعمال عشبة ذات رائحة كريهة.

المقطع الثالث: مساعدة تربوية، 28 سنة، 5 سنوات خبرة.

"...يديروا الفوضى ميْخلوش الأستاذ يْقَرِي والله يْهَبْلوه كاين لي يخرج ويخليهم يبداو يزعقوا عليه في وجهه ومدابزين حنا نسمعوا غي الزقا و التواغ...".

فمن خلال المقطع نجد أن هناك من الأساتذة يعانون من المشاغبة لدرجة التخلي عن أداء الحصص التعليمية وذلك نظرا للسخرية والإغاظة التي يتعرض لها المدرس داخل القسم.

2- المشاغبة خارج القسم:

وهي سلوكيات مشاغبة يقوم بها المشاغب خارج قسمه ولرصد أشكالها تم طرح عدة أسئلة على المبحوثين

أ- من وجهة نظر الإدارة:

المقطع الأول: مساعدة تربوية30 سنة، 5 سنوات خبرة(عقودما قبل التشغيل).

" كِي نَهْدر معاهُم مَيْسَعْفُنيشْ يْتجاهلُوني بلْعَانِي وعدم الإحترام، يْدِيرُوا موسيقى في الساحة ويْبغوا يْبينوا روَاحهم قُدام صْحَابهم ويْقُولُولِي مَدَخْلِيشْ رُوحَك أنت poste ومَعَنْدَكْشْ رَاكي زيَادة".

بمعنى أن المبحوثة تحدد الأشكال في عدم الانصياع للأوامر والتجاهل المتعمَّد وتشغيل الموسيقى بصوت مرتفع في ساحة الثانوية، وحب تبيين الذات أمام الزملاء والرّد الوقح وذلك ونظرا لمعرفة التلاميذ بهذه الأمور الإدارية يظهرون رفض ومقاومة أمام إرادة المساعدين في فرض النظام الواجب سيادته ويظهر التلاميذ تمردهم على

المساعدين التربويين المكلفين بمراقبتهم لعدم تحصل المساعدة على منصب دائم باعتبارها ضمن عقود ما قبل التشغيل.

المقطع الثاني: مساعدة تربوية، 28 سنة، 5 سنوات خبرة

"...إتلاف السّبورات وَيْدِيرونا المْحِيرقات ورفع الأصوات وزْغَارِيتْ في الرواق والشتم والسَّب حتى يبْغِي يضْرب، والتَطْيَاحْ يْقُولِي دَايرَا كِي"...." بِكَلَام فَاحِش".

فنجد من الأشكال إتلاف السبورة وإشعال المفرقعات والولولة في أروقة الثانوية وتهديد المساعدين التربويين بالضرب والشتم بالكلام الفاحش.

المقطع الثالث: مستشار التوجيه، 46 سنة، 25 سنة خبرة.

"....تخريب ممتلكات المؤسسة والتجول في أروقة المؤسسة خلال فترة الدراسة و الصراخ بأصوات مزعجة...".

فنجد أن المبحوث يحدد تخريب ممتلكات المؤسسة والخروج من القسم والتجول في الأروقة خلال فترة الدراسة و الصراخ .

المقطع الرابع: مشرف تربوي، 35 سنة، 1 سنة خبرة.

"...يكَّسروا السبورة والكرَاسي والتجول في الأروقة في وقت الدراسة نَبْقاوْ نجْرُوا مُورَاهم يْدابزوا والشتم وعدم الإنصياع لأوامر الدخول والخروج من المؤسسة...".

يحدد المبحوث أشكال المشاغبة في تكسير ممتلكات المؤسسة والتجول في أوقات الدراسة، ويضيف أن المساعدين دائمي المراقبة لتدخل عند وقوع النزاعات وعدم الانصياع للأوامر.

ب- من وجهة نظر التلاميذ:

المقطع الأول: تلميذ، 17 سنة، السنة الثالثة علوم تجريبية، غير معيد

"....نْدِيروا مْحِيرْقات و نَخَلْعُوا النَّاس في الثانوية ونكسروا الطاولات والكراسي...".

فنجد أن المبحوث يحدد الأشكال في استعمال وسائل ممنوعة كالمفرقعات لإثارة جو من الفوضى والفزع داخل المؤسسة وإتلاف وسائل المؤسسة من طاولات وكراسي.

المقطع الثاني: تلميذة، 16 سنة، السنة أولى أدب عربي، غير معيدة.

"...يغنوا ويزغرتوا وشاشرا يكسروا الكراسة والطاولات و نحرقوا الساعات ومنقراوش و نديروا الموسيقى في الساحة و المعايرة و الزقا منحكيلكش دايرين حالة...".

فنجد أن المبحوثة تحدد الأشكال منها الولولة وتخريب الكراسي والطاولات، والفرار من الدراسة، وقد أضافت المبحوثة أنها تهرب رفقة صديقتها لأنها تشعر بالملل والضجر من الدراسة، وتشغيل الموسيقى في ساحة المؤسسة والصراخ.

المقطع الثالث:تلميذ، 20سنة، السنة الثالثة شعبة أدب وفلسفة.

"...إتلاف ممتلكات المؤسسة يْجُوا تلاميذ من أقسام أخرى يكسروا الطاولات والكراسي، الكتابة على الجدران كلمات بذيئة...المقايسة ..."

فنجد أنه قد تتم المشاغبة من طرف تلاميذ من أقسام أخرى، إذ يتم إتلاف تكسير الطاولات والكراسي، فقد أوضح لنا المبحوث معاناتهم من مشاغبة بعض التلاميذ من أقسام أخرى.

جـ- من وجهة نظر الأساتذة:

المقطع الأول: أستاذة، 51 سنة، 25 سنة خبرة

"...المفرقعات والشتم تشْوفِي لْعْجَب كِي يخُرجُوا من القسم وعدم الاهتمام واللامبالاة..."

فنجد أن المبحوثة تحدد أشكال المشاغبة في إشعال المفرقعات والشتم، وتؤكد لنا عن تعجبها من سلوكيات التلاميذ عند خروجهم من القسم وعدم اهتمامهم واللامبالاة التي يظهرونها، وفي نفس السياق إجابة المبحوث الآتي:

المقطع الثاني:أستاذ، 28 سنة، 4 سنوات خبرة.

"...يطيحوا وميحترموش المساعدين التربويين والتمرد وعدم الانصياع لأوامر الإدارة..."

فنجد أن المبحوث يحدد مشاغبة التلاميذ إزاء المساعدين التربويين والتمرد وعدم الإنصياع لأوامر الإدارة، وهذا ما لاحظناه إذ يلجأ التلميذ إلى الشتم أثناء احتكاكه بالمساعد التربوي عند طلبهم مبرر الغياب ومنعهم له من الدخول إلى القسم.

فنلاحظ من خلال المقاطع السابقة اتفاق إجابات المبحوثين حول أشكال المشاغبة خارج القسم والتي تمارس غالبا ضمن مجموعة من التلاميذ وهي أكثر حِدَّة إذ أنه يتم استخدام أشكال المشاغبة اللفظية موجهة ضد الأساتذة والإدارة والجسدية موجهة ضد التلاميذ وحتى غير المباشرة من إيماءات أو نظرات في الوقت نفسه، وتكون موجه ضد التلاميذ أو الإدارة المدرسية كما تختلف أنواع المشاغبة باختلاف المكان وهذا ما سنتطرق له في محور أوقات وأماكن ممارسة المشاغبة.

3- أوقات وأماكن ممارسة المشاغبة:

نظرا لتعدد أشكال المشاغبة وارتباطها بالوقت والمكان الذي تمارس فيه تم طرح عدة أسئلة على المبحوثين لتحديد الأوقات والأماكن التي تعتبر بؤر لممارسة سلوك المشاغبة ، فالبرغم من أن المشاغبة سلوك متكرر ويحدث بانتظام ولفترة من الوقت[1] إلاّ أننا لاحظنا أن هذا السلوك يمارس بكثرة في أماكن وأوقات تحددها عدة عوامل، وسنستعرض ذلك في المقاطع الآتية:

المقطع الأول: مستشار التربية، 46 سنة، 25 سنة خبرة.

في وقت الاستراحة 10:00 أو مساءا 15:30 في الساحة يحدث الاحتكاك بين التلاميذ نظراً لاكتضاض التلاميذ لدينا حوالي700 تلميذ ومساحة الساعة صغيرة فتكثر المشاغبة في هذه الفترة والفصل الثاني خاصة بعد انتهاء الاختبارات.

[1] طه عبد العظيم حسين،مرجع سبق ذكره، ص343.

فنجد أن المبحوث يعتبر أن المشاغبة تمارس أثناء الفسحة الصباحية والمسائية في فناء الثانوية وذلك سببه صغر مساحة الفناء والذي لا يستوعب عدد التلاميذ،ارتفاع المشاغبة في أوقات الاستراحة يعود لطبيعة تلك الفترة التي تتسم بالاحتكاك مابين التلاميذ وصعوبة الرقابة الإدارية من طرف المساعدين التربويين، وهذا لصغر المساحة المخصصة للتلاميذ أثناء فترة الاستراحة، علما أن مجموع التلاميذ الذين يتواجدون في هذه الفترة يفوقون (600 تلميذ) بينما مساحة فناء المؤسسة لا يستوعب هذا العدد.

المقطع الثاني: تلميذ، 18 سنة، السنة الثالثة تسيير واقتصاد، غير معيد.

"...مابين الحصص وعند تأخر الأستاذ بين الساعة والساعة وفي الساعات الأخيرة مْعَا لَعْشِيَة..."

فنجد أن المبحوث يحدد وقت ما بين الحصص إذ أنه يتم استغلال واغتنام فرصة تأخر الأستاذ، خاصة تلاميذ السنة الثالثة بما أنهم مقبلين على شهادة البكالوريا يعتبرون أنه لا وجود لأي التزام يطالبون به مع أساتذتهم إذ يقول المبحوث:"حْنَا غَادي نفوتوا BAC الأستاذ مَعَنْدَهْ مَايْدِيرنا هَذا العام التَالِي هْنَا" ، وفي نفس السياق المقطع التالي:

المقطع الثالث: تلميذة، 18 سنة، السنة الثانية علوم تجريبية، معيدة.

"...الساعات الأخيرة خاصة في المساء يدِيرُوا رِّيَانهم بِالهَدرة و افتعال الشجار..."

فنجد أنه من أوقات المشاغبة الساعات الأخيرة في الفترة المسائية من اليوم الدراسي إذ يقوم التلاميذ بالثرثرة وافتعال الشجار، وفي نفس الساق:

المقطع الرابع:أستاذة، 38 سنة، 8 سنوات خبرة.

"... تكثر في الساعات الأخيرة ما بين الساعة 15:30 إلى 16:30 وفي الفصل الثاني..."

فنجد أن المبحوثة تحدد الساعات الأخيرة المسائية والفصل الثاني ففي الساعات الأخيرة في الفترة المسائية قد لاحظنا فراغ الثانوية وذلك بخروج بعض التلاميذ وخروج العديد من المساعدين قبل انتهاء الدوام كأوقات لممارسة المشاغبة، ويوافق ذلك المقطع الآتي:

المقطع الخامس: أستاذ، 48 سنة، 23 سنة خبرة.

"...الفترة المسائية والفصل الثاني والثالث خاصة وأنه هناك فترة طويلة بين الاختبارات والعطلة فثلاثة أسابيع أصبح التلميذ يستغل فترة تصحيح الاختبارات والاجتماعات ومناقشة نتائج التلاميذ لممارسة هذه السلوكات بشكل كبير في الأقسام والممرات والمراحيض..."

فنجد أن المشاغبة تتم خلال الفترة المسائية من اليوم الدراسي والفصل الثاني والثالث ويعود ذلك نظرا للمدة التي اعتبرها المبحوث طويلة والتي تقدر بثلاث أسابيع تنقضي في تصحيح الاختبارات والاجتماعات، فقد لاحظنا أنه خلال هذه الفترة يفضل الأساتذة تخصيص وقت للبقاء في قاعة الأساتذة لتصحيح أوراق الامتحانات وانشغالهم بحضور مجالس الأقسام، فيستغل التلميذ ذلك ويأخذ فترة فيعتبر التلميذ أن العطلة قريبة فيستغل هذه الفترة لممارسة المشاغبة في الأقسام والممرات والمراحيض.

المقطع السادس: أستاذة، 33 سنة، 6 سنوات خبرة

"...في الساعات الأخيرة والمدة التي تلي الاختبارات خاصة الفصل الثاني والثالث يُجِيهُم الثلاثي قصير..."

فنجد أن المبحوثة تحدد الفترة المسائية والفصل الثاني والثالث من أكثر الأوقات التي تمارس فيها المشاغبة، وقد اعتبروا أن التلاميذ يستغلون ذلك نظرا لانقضاء الامتحانات.

فنلاحظ أن هذه الظاهرة تأخذ في البروز لدى التلاميذ خلال الثلاثي الثاني لتشتد في الثلاثي الثالث، وخلال المرحلة الممتدة بين شهر جانفي إلى شهر مارس، إلى أن ترفع من نهاية شهر مارس إلى غاية بداية شهر جوان، ويمكن ردها إلى اعتبار هذه الفترة مرحلة تفاعل واحتكاك التلميذ مع وسطه المدرسي، وكذلك تأقلمه مع المرحلة الثانوية، وظهورها بشكل أكبر خلال المرحلة الممتدة بين شهر مارس وشهر ماي وجوان، و يرجع إلى طبيعة المرحلة في حد ذاتها لقربها من عطلة الربيع والصيف مما يؤدي إلى احتدام الصراع وبروز المناوشات الكلامية بين التلاميذ والأساتذة من جهة والإدارة من جهة أخرى وفي نفس السياق المقاطع الآتية:

المقطع السابع: تلميذة، 18 سنة، السنة الثانية علوم تجريبية، معيدة.

"...تمارس المشاغبة في الأقسام وقت الاستراحة في الساحة وفي الممرات ومُورَا المكتبة."

المقطع الثامن: مساعدة تربوية رئيسية، 52 سنة، 12 سنة خبرة.

في الأقسام وفي الساحة خاصة الأماكن لِي مَنْقدْرُوشْ نْشُوفُوهم في الممرات و المراحيض.

فنجد أن المبحوثتين تحددان وقت الاستراحة والأقسام والممرات والأماكن الخفية للممارسة المشاغبة، وبناءا على ما ورد ضمن الإجابات التي أدلى بها المبحوثين فإن المشاغبة تمارس في الأقسام وفناء المدرسة أثناء الفسحة والممرات ودورات المياه، أي الأماكن التي يكثر فيها عدد التلاميذ حتى لا يتم تحديد المشاغبين وفي الأماكن الخفية والهادئة التي تقل الرقابة عليها.

من خلال تصريحات المبحوثين نجد أن أغلب المبحوثين قد حددوا سلوكيات المشاغبة انطلاقا من المواقف المشاهدة أو الممارسة كما أن الإجابات لم تختلف كثيرا عن بعضها البعض في رصد أشكال المشاغبة داخل القسم وخارجه إلا أن هذه الأشكال تختلف من حيث الحِّدة ودرجة تأثيرها فقد تم رصد نوعين من المشاغبة وهي المشاغبة البسيطة والتي تمثل مجموعة من السلوكيات البسيطة الأقل حدة وهي أقوال وأفعال غير لائقة تربويا واجتماعيا منها رشق الآخرين بالأوراق والتهريج وتعكير صفو الدراسة بتقليد أصوات الحيوانات أو التصفير، وإثارة الفوضى في القسم والعناد ومقاطعة الأستاذ أثناء الشرح وتجاهل أوامره، والسخرية والاستفزاز خاصة من قبل الإناث ،وبهذه السلوكيات التي تعتبر بسيطة يحدد التلميذ المشاغب خطواته الأولى لموقف المشاغبة لتحديد ضحاياه لممارسة عليهم المشاغبة بصفة دائمة ومستمرة ،أما النوع الثاني فهي السلوكيات الأكثر حدة كاستعمال ألفاظ بذيئة وإيماءات مستفزة ومشاكسة واصدر حركات أو عبارات تثير الضيق أو الضحك والتهديد بالضرب وإتلاف ممتلكات المؤسسة من طاولات وكراسي، والتخطيط والتحالف والتحريض لممارسة المشاغبة في جماعات كما أن هناك من المبحوثين التلاميذ قد اعترفوا بقيامهم بمثل هذه السلوكيات وانه لا يتم اكتشاف أمرهم وهؤلاء يمثلون المشاغبين المهرة لهم القدرة على إخفاء سلوكياتهم المشاغبة .

– أما أراء المبحوثين حول أوقات وأماكن المشاغبة فنجد أن المشاغبة تعزز وتصل إلى ذروتها القصوى في أوقات معينة وأماكن محددة فهي تزداد خلال الفترة الأخيرة خاصة في الحصص الأخيرة وفي الفصلين الثاني والثالث بشكل كبير، فقد تم تحديد الأقسام والممرات والأروقة كبؤر لممارسة المشاغبة بحيث أن المشاغبة تكثر في الأماكن الهادئة في المدرسة والتي تقل الرقابة عليها كدورات المياه و بعض المناطق التي تقع خلف مبنى المدرسة وكذلك أثناء الفسحة اليومية، كما أن " سلوك المشاغبة غالبا ما يكون منظما وخفيا"[1] لذلك يتم ممارسته في أماكن خفية وبعيدة عن

[1] كيث سوليفان، مرجع سبق ذكره،ص 21.

نظر المراقبين ومن خلال هذا يتضح لنا أن أشكال المشاغبة تتأثر بالوقت والمكان الذي تمارس فيه.

المحور الثاني: استراتيجيات التلاميذ للقيام بالمشاغبة.

من خلال استطلاع آراء المبحوثين حول أنواع وأشكال المشاغبة قد اتضحت لنا إستراتيجيات يتبعها التلميذ للقيام بالمشاغبة، وتعني "الإستراتيجية في معناها العام الإطار الموجه لأساليب العمل ألا وهي فن استخدام الوسائل لتحقيق الأهداف، أو بمعنى آخر تتضمن الإستراتيجية اختيار الأساليب أو الإجراءات التي تتيح الوصول للأهداف المحددة، ووضع الخطط التنفيذية وتنسيق النواحي المتصلة بكل ذلك"[1].

المقطع الأول:تلميذ،18 سنة،السنة الثالثة شعبة العلوم التجريبية،غير معيد.

"...نْحَاوْلُوا الأستاذ بَاشْ مَنَقْراوُش الساعة التالية مع العشية، زعما عَنَّا فرضين في مواد أخرى والوقت مَيِكْفِينَاشْ نْرَاجْعُوا، أَيَّا كِي يَقْبَل نْخُرْجوا قَاعْ وغَدْوَة من دَاكْ نشْكُوا بِيهْ عَنْد الإدارة والاستشارة نقُولُوا الأستاذ كان في الثانوية و بلعاني مَبْغَاشْ يْقَرِينا" .

فنجد أنه يتم تواطؤ بعض التلاميذ لإقناع الأستاذ بعدم الدراسة، وخلق له مشاكل إدارية، ويتم هذا من قبل فئة معينة من التلاميذ يملكون سلطة على زملائهم الآخرين فلا يواجهون أي اعتراض أو رفض، بل يتم تنفيذ أوامرهم وتأييدها كما أنه يوجد رفض ضمني من قبل بعض التلاميذ وهذا ما لاحظناه خلال إجراء المقابلات.

[1] سوفي نعيمة، **الإستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي ،جامعة منتوري، قسنطينة ،2010 -2011، ص11.

المقطع الثاني:تلميذ، 19سنة، السنةالثانية شعبة تسيير وإقتصاد، معيد.

"...نْتفَاهَم مع صاحبي نلَعْبوها مْدَابْزِين وحْنَا زُوجْ نْخَلْطوها باش نْضَيعُوا شْوِية وقت حتى الأستاذ مَيَعْرَفْش شْكُون السّبَة ويطردنا نخرجوا نقعدوا في المرحاض نكموا..."

فنجد أنه يبدأ تلميذ أو مجموعة من التلاميذ بتكوين موقف شجار وإثارة جو من العداء حيث يبدوا أن الكل مشتركين فيه ولديهم مسؤولية متساوية غير أن هذا جزء من خطة لإضعاف الثقة في تلميذ معين أو جماعة وذلك ليفروا من العقاب ويحافظوا على مكانتهم الخفية كمشاغبين فكأنه يتم تكوين شبكة خداع تحيط بالمشاغبة.

القطع الثالث:تلميذ،17سنة، السنة الثالثة علوم تجريبية،غير معيد.

"...نْعَاوْدْ الهدرة مُورَا الشِيخْ يْلِيقْ نْهَبْلَه بالهَدْرَة، ولاَّ نْزَعَق على كاَشْ وَحْدَة تقرا مْعايا بلْعاني يتْنَارفا الأستاذ ويخَرَجْني، نروح ندور شوِية حتى تكمل الساعة.

فنجد أنه يتم استخدام إستراتيجية الاستفزاز لتحقيق هدف الطرد بطريقة تجذب الانتباه فقد تكون ذات طابع مؤقت يقصد به التلميذ أن يكشف عن ردة فعل الأستاذ، وذلك بالتقليده والسخرية منه لاستفزازه كي يفقد المدرس أعصابه وهنا نجد أنه هناك من الأساتذة من يفقد أعصابه و يستعمل العقاب بشكل خاطئ.

المقطع الرابع:مشرف تربوي، 35 سنة،1سنة خبرة.

"...مِيشي غِي حنا نراقبوهم هوما تاني يراقبونا، يديروا واحد يراقب المساعدين التربويين ويشوفهم وين راهم قاعدين والآخرين يقومون بالتخريب والتكسير..."

فمن خلال المقطع نجد أنه يتم الاستعانة بشريك آخر لترتيب الأوضاع ولمراقبة المساعدين التربويين للقيام بتخريب ممتلكات المؤسسة في شكل سري.

المقطع الخامس:تلميذة، 19 سنة، السنة الثالثة شعبة لغات أجنبية، معيدة.

"....يْتفَاهْمُوا يْجيبُوا عُشْبَة الخُنِيزَا فيها رائحة مِيشي مْلِيحَة في القسم باَشْ مَنقدْرُوشْ ندخْلُوا نقْرَاوْ فيه تْرُوحْ الحصة بْلَا قْرَايَة..."

نجد أنه يتم تحالف مجموعة من التلاميذ لاستخدام نبتة تشبه الفاصوليا ذات رائحة كريهة لنشر رائحة كريهة داخل القسم، فنلاحظ أنه يتم التحالف والتخطيط المسبق لعرقلة عملية التعلم إذ أن الهدف هو إلغاء الحصة الدراسية وفي نفس السياق:

المقطع السادس: تلميذ، 18سنة، السنة الثالثة شعبة تسيير واقتصاد،غير معيد.

"...نديروا عُشْبَة الخُنِيزَا فيها رائحة يالَطيف نديرها في كيس ونحكوها على الأرض عند مكتب الأساتذة، تنطلق الريحا و يبداو العينين يدمعوا و يحرقوا مندخلوش للقسم و يبقى الأستاذ يحوس على قسم فارغ باش نقراو فيه وحنا نضيعوا 30 دقيقة أو أكثر من الدرس..."

فنجد أنه يتم استخدام نفس النبتة عند التلاميذ،والتركيز بشكل خاص عند مكتب الأستاذ، فالأستاذ هو المستهدف وذلك لمنعه من أداء الدرس، ونلاحظ أن هذا السلوك متَعَلَّم و منتشر بين التلاميذ إذ أنهم يملكون رصيد من الإستراتيجيات يرجعون إليها عند تعرضهم لمواقف مع الأستاذ أو الهيئة الإدارية.

نستنتج من خلال أراء المبحوثين أن المشاغبة تمارس من قبل تلميذ أو مجموعة من التلاميذ ويتم استخدام عدة استراتيجيات مخطط لها مسبقا تعتمد التحالف والتواطؤ، والعمل بشكل منظم لاستفزاز الآخرين، كما يستعمل التلاميذ المشاغبين الإنكار والفكاهة، عدة وسائل منها نبتة ذات رائحة كريهة وذلك لتضييع وقت الدراسة ولمضايقة الآخرين واستفزازهم، كما لاحظنا أن هذه الإستراتيجيات تمارس ضد التلاميذ أو الجماعة التربوية وفي نفس الوقت هذه الإستراتيجيات ليست جامدة ولا تستخدم بشكل آلي بل تحكمها طبيعة المواقف وعوامل أخرى إذ أنه يتم استخدام المفرقعات لنشر جو من الفزع والفوضى ويتم هذا في المناسبات والاحتفالات(المولد النبوي) ويتم اللجوء إلى النبتة ذات الرائحة الكريهة في فصل نموها (فصل الربيع).

المحور الثالث: أسباب المشاغبة:

توجد أسباب كثيرة تكمن وراء حدوث المشاغبة، أسباب تميزت بالتنوع كان لها الأثر في انتشار هذه السلوكات المشاغبة، فمنها ما يمكن إرجاعها إلى أسباب متعلقة بالتلميذ وأسرته ومنها أسباب متعلقة بالوسط المدرسي وسنستعرض ذلك في المقاطع الآتية:

1- أسباب متعلقة بالتلميذ:

أ- مرحلة المراهقة وتأكيد الذات:

المقطع الأول: أستاذ، 48 سنة،23 سنة خبرة.

"...يحبوا يْبينُوا رْواحهم زعما نديروا رِيَّانَا هَذا هو سن المراهقة راهم رجالة يرْفد بِدَه بْلاَ مَيْخَاف..."

فنجد أن المبحوث يرى بأن سن المراهقة وتبيين الذات يجعل من التلميذ يقوم بتهديد دون خوف، إذ أن مرحلة المراهقة تتميز بحب الظهور و تبيين الذات خصوصا إذا كانت البيئة الاجتماعية تقدِّر السلوك العنيف وتعتبره معيارا لرجولة والهيمنة.

المقطع الثاني:مساعدة تربوية رئيسية، 52سنة،12سنة خبرة.

"...تلميذ مشاغب معيد أكثر من مرة...لايتقبل كلمة اسكت يبغي يبين الرجولة تاعه ويفرض القوة..."

فنجد أن التلميذ يقوم بممارسة المشاغبة مقارنة بزملائه الذين لم يعيدوا السنة، فالمعيدين هم الذين يكررون السنة لمرات عدة أو الذين سبق لهم أن كرروا السنة في الأقسام السابقة لهم، لذا يعتبرون أنفسهم كمؤهلين لقيادة وزعامة المشاغبين سواء داخل الأقسام أو خارجها، فإن لم يتمكنوا من أن يلفتوا انتباه زملائهم بالمواظبة في الدراسة وبقدراتهم على التعلم، يثبتونها بكفاءتهم على إثارة المتاعب وزعزعة سكينة القسم، لذا نجدهم في الغالب يختارون أو يجلسون في مؤخرة الصوف.

ب-الفشل في الدراسة:

المقطع الأول:أستاذة 51 سنة، 25 سنة خبرة.

"...في الفترة الثالثة خاصة كي يعرفوا مغاديش ينجحوا وينتقلوا لسنة الموالية يفقدوا الأمل ويدوروها عواج سلوكاتهم تتبدل ..."

فنجد أن نتيجة الإخفاق أو تراجع النتائج الدراسية ينتهج التلميذ سلوك المشاغبة، ولعل ذلك ما يجعل المشاغبة تنتشر بشكل ملحوظ خلال الفصلين الثاني والثالث.

المقطع الثاني:تلميذ،18 سنة، السنة الثالثة شعبة علوم تجريبية، معيد.

"...خطرات نبغي نرقد في القسم ...ونقايس لي لاعبينها يبغوا يقراو كي جات تجي الواحد ميشي طالع ميشي طالع..."

بمعنى أنه في نظر المبحوث أحيانا يلجأ للنوم في القسم، ومضايقة التلاميذ الذين في نظره يمثلون الرغبة في التعلم، وذلك لتعويض الفشل أمام لزملائه ليثبت ذاته أمامهم وذلك نتيجة الفشل وفقدان الأمل الذي يشعر به حول عدم إمكانيته في النجاح.

2-أسباب أسرية:

جـ- غياب الاتصال بين الأولياء و الجماعة التربوية:

المقطع الأول:أستاذة، 51 سنة، 25 سنة خبرة.

"...الأولياء نادرا يْجُوا خاصة بعد انتهاء الإختبارات يجوا بَاشْ نْعاونُوا وْلَادْهُم على جَالْ النقطة وُلاّ كِي نَبَعْثُولهم استدعاء ..."

فنجد أنه نادرا ما يحضر الأولياء إلى المؤسسة للاستعلام حول سلوكيات أبنائهم، حضورهم يكون هدفه طلب المساعدة لتحسين نتائج الأبناء وفي نفس السياق المقطع الآتي:

المقطع الثاني: أستاذ،33 سنة، 6سنوات خبرة.

"...الوالدين يشرفونا بحضورهم حين يتم استدعائهم حين تكون هناك مشكلة قام بها التلميذ أو لأخذ كشوف النقاط...ويْجُوا في نهاية الفصل يْحَاولوا ويْحَزّْرُوا بَاشْ نْطَلْعُوا ولاَدهم ...يقولوا شوفوا كي ديروله..."

فنجد أن المبحوث متضايق من حضور الأولياء فقط عندما يتم استدعاؤهم إذ يرى بأنهم يؤتون فقط عند استدعائهم أو لترجي الأساتذة لتحسين نتائج التلميذ لانتقال إلى القسم الأعلى، فنلاحظ أن هناك أهمية لنتائج الدراسية بعد الامتحانات وفي المقابل إهمال سلوكيات الأبناء في المؤسسة.

بـ- انعدام الرقابة الوالدية:

المقطع الأول: تلميذة،18 سنة، السنة الثانية شعبة العلوم التجريبية،معيدة.

"لا jamais قَاعْ ميجُوشْ ومَارسْلُولْهُم حتى استدعاء لا من عند الأساتذة ولاَّ حتى الإدارة...أنا خاطيني المشاكل..."

فنجد أن الأولياء لا يزورون المؤسسة التي تدرس فيها ابنتهم ففي نظر المبحوثة أن حضورهم لا يتم إلا باستدعائهم من قبل الأساتذة أو الإدارة، وحضورهم يعني أنها صاحبة مشاكل.

المقطع الثاني:تلميذ، 19 سنة، السنة الثانية شعبة تسيير وإقتصاد،معيد

"...مَيْجُوشْ يْسَقسوا، وكي يديروا استدعاء والله مَيْجِي الشِيبَانِي كُنْ يْجِي وِيْخَبْروه بطْبَايِع هو دِيما يْقُولِي حبَّسْ قْراية ورْواحْ تخدم معايا فالحانوت..."

فنجد أن الأولياء لا يراقبون سلوكيات أبنائهم، ولا وجود لأي تواصل بينهم وبين المؤسسة التعليمية، كما أن المبحوث يتهرب ويرفض تواصل ولي أمره مع الجماعة التربوية خوفا من معرفة سلوكياته المشاغبة.

المقطع الثالث:مستشار التربية، 46 سنة، 25 سنة خبرة.

"...نادرا ما يأتي الأولياء وذلك في حالة استدعائهم فقط إذا قام التلميذ بمشكلة أو يحضرون في نهاية الإختبارات لترجي الأساتذة لتحسين نقاط أبنائهم فالبرغم من وجود أيام رسمية لزيارة الأولياء إلا أنه لا يأتي أحد..."

فنجد أن التواصل بين أولياء التلاميذ والإدارة المدرسية يكاد يكون منعدما،وحضورهم لا يتم إلا باستدعاء فبالرغم من تحديد الأيام الرسمية للقاء الأساتذة مع الأولياء إلا أنهم لا يحضرون للاستعلام حول سلوكيات الأبناء.

فمن خلال إجابات المبحوثين نجد اتفاقهم على عدم وجود اتصال بين أولياء التلاميذ والجماعة التربوية من أساتذة وإدارة وقلة المراقبة والمتابعة من قبل الأولياء فهم غائبون خلال الثلاثي، وإهمال الأولياء لمعرفة ما يحدث داخل المؤسسة أو حول سلوكيات أبنائهم يمهد لسلوك المشاغبة إذ نجد أن الأولياء غير متعاونين مع المؤسسة التعليمية لتعديل سلوك التلميذ والحد من المشاغبة.

3- أسباب متعلقة بالأستاذ:

أ- شخصية الأستاذ وطبيعة معاملته:

المقطع الأول:تلميذ، 17سنة، السنة الثالثة شعبة علوم تجريبية،غير معيد.

"...كَاين أساتذة نْدِير عَندهُم كل شيء، وكاين أساتذة الله يْبارك عَنْدَه شخصية هو مْقَادرْ رُوحَه يَحْتَرم نَفْسه ويْخَلِيك تحترمه obligé عليا نْديرله حساب ونهدر معاه باحترام..."

فنجد أن المبحوث يعطي أهمية لشخصية الأستاذ وطريقة تعامله وعلى أساسها يحدد التلميذ نوع الاستجابة التي يبديها، وقد اتفقت جميع إجابات المبحوثين من التلاميذ، فنلاحظ أن لسلوك الأستاذ تأثير قوي على سلوكيات التلميذ وعلى العلاقة بينهما كما أن هذا التأثير يعمل على استثارة أو خفض سلوك المشاغبة داخل القسم ويتفق في ذلك مبحوث آخر:

القطع الثاني:الناظر،36 سنة، 12 سنة خبرة.

"...خاصة عند الأستاذ الذي شخصيته ضعيفة ومتساهل مع تلاميذه إن هذا النوع من الأساتذة يفقد السيطرة عن بعض تلاميذه المشاغبين ويقوم بطردهم...يأتي دائما بعض التلاميذ يشتكون من كثرة الفوضى وكيف أن الأستاذ لا يفعل أي شيء لردعهم وحتى المساعدين التربويين يلاحظون هذا ..."

فنجد أن شخصية الأستاذ داخل القسم واتباعه الأسلوب المتساهل يؤثر على سلوكات التلاميذ متفقا في ذلك مع ما ذهب إليه "**سو**"**sue**"[1] في أن سلوك المعلم يحدد بشكل كبير انتشار سلوك المشاغبة بين التلاميذ فتسامح الأستاذ مع بعض التلاميذ المشاغبين يؤثر أيضا على باقي التلاميذ، إذ أن العقاب القائم على الطرد يؤثر سلبا على سلوك التلميذ.

المقطع الثالث:أستاذ، 33 سنة،6 سنوات خبرة.

"...يكثر عليا الهدرة نخرجه منبقاش غي نسكَّت أنا المهم عندي نِدِير الدرس ونُخْرُج التلاميذ هدْرتهم متكملش..."

فنجد أن المبحوث يعتمد على الطرد إذا أكثر التلميذ من الثرثرة ويعتبر أن مهمته تقتصر على شرح الدرس، ويرى كيث سوليفان أن "معلمي المدرسة الثانوية يشعرون بأن عملهم يقتضي عليهم أن يراقبوا أنشطة التلاميذ، بل يعتبرون أن عملهم ينبغي أن يركز فقط على حجرة الدراسة، فالمعلمون لديهم مشكلات التقييم ومتطلبات المنهج وهم ليسوا مدربين على هذه المهارات ومطالبين بإكمال المنهج الدراسي، كما لهم أفعال شخصية وفلسفية اتجاه القضايا الاجتماعية والمشاغبة، فربما يرون أن هذه المشكلات ترجع إلى الانضباط أو شيء ينبغي أن يتعامل معه المختصين والمستشارين التربويين"[2].

[1]. تحية محمد أحمد عبد العال، مرجع سبق ذكره، ص 29.

[2] كيث سوليفان،وآخرون، مرجع سبق ذكره،ص69.

وفي المقابل هناك من المبحوثين من اعتبر أن الطرد يؤثر سلبا على سلوكيات التلاميذ وذلك من خلال المقاطع الآتية:

المقطع الرابع:مستشار التربية، 46 سنة، 25 سنة خبرة.

"...يوجد من الأساتذة من يقوم بطرد التلاميذ المشاغبين فيبقى التلميذ يتجول ويخرب في أرجاء المؤسسة حتى تنقضي الساعة...وهذا بسبب قلة الخبرة في مجال التعليم.

بمعنى أن طرد التلميذ المشاغب يساعده على التجول وتخريب ممتلكات المؤسسة وهذا نظرا لافتقار الأساتذة للخبرة المهنية، وفي المقابل قد صرح مبحوث آخر:

المقطع الخامس: أستاذة،38 سنة، 8 سنوات خبرة.

"...كل حاجة ممنوع الأستاذ معندهش طريقة يضبط بها التلاميذ، كل مرة تجينا تعليمة ممنوع تزغي على التلميذ، ممنوع تجرحه بالكلام ...الوزارة تخمم على التلميذ على حساب الأستاذ "

فنجد المبحوث يرى أن التعليمات الوزارية مجحفة في حق الأستاذ، إذ أنه قد أصبح الأستاذ يفتقر لأسلوب الضبط، وذلك من خلال القوانين والتعليمات الوزارية المقيدة للأستاذ في عملية الضبط والتحكم في السلوك غير المرغوب فيه.

المقطع السادس:أستاذة، 51 سنة، 25 سنة خبرة.

"...لقد أصبح العقاب لا ينفع نظرا لعدم صرامته واعتماد التسامح والتعاطف والطرد من القسم...فقد أصبح التلاميذ يستغلون هذا المهم ...أني لا أطرد التلميذ من القسم لأن هذا خطأ تربوي ..."

فنجد أن المبحوثة ترى أنه لا جدوى من العقاب الذي أصبح يعتمده الأستاذ وذلك لافتقاره للصرامة واعتماد الأسلوب المرن وتعتبر أن طرد التلميذ من القسم هو خطأ تربوي وقد يعود هذا الاختلاف في تسيير القسم إل الخبرة المهنية في مجال التعليم لكل أستاذ.

ب- توتر العلاقة بين الأستاذ التلميذ:

المقطع الأول:أستاذ،28 سنة،4 سنوات خبرة.

"...واحد التلميذ ديما يقولي أنت حاقد عليا وتعايرني قدام صحابي بلا سبة ديما يقولي قارع براه،نقوله جيب لي بغيت راني هنا وتاكل على روحي..."

فنجد توتر العلاقة بين الأستاذ والتلميذ وتفاقم الصراع بينهما، إذ أن المبحوث يعتبر الأمر شخصي ويلجئ لرد على تهديد التلميذ خارج المؤسسة مما يجعل الصراع يتفاقم وذلك لتقارب السن بين الأستاذ وبعض التلاميذ، لسن المدرس أهمية خاصة عند مقارنته بتلاميذه، وتعتبر فروق السن دليل على التباعد في الثقافة الشخصية بين الاثنين فنوع العلاقة القائمة تحدد سلوك التلميذ ويتفق في ذلك المقطع الأتي:

المقطع الثاني:أستاذة، 33 سنة، 6 سنوات خبرة

"...أنا نْقَلَعلهُم كِي يْعَاوْدُوا الهَدْرَة مُورَايا وُلاَّ يْرَجْعُولي الهَدْرة بِوَقاحة نْرد عْلِيهُم بَلَّعْ خِيرْ مَنْجيكْ...خَطْرَاتْ نرْفد الكُرسي ونقوله غَادي نَخَبْطَكْ بيه..."

فنجد أن المبحوثة تقابل سلوكيات التلاميذ بالشدة والقسوة وردود الفعل الزائدة فتعتبر أن الأمر شخصي إذ أنها تضيف في قولها" **أنا لِي يَهْدَرْ مْعَايا نْجِيبْلَه رَاجْلِي يْكَوْرَه بَرَا**" فنجد أن المبحوثة ليست لديها أي مشكلة في تفاقم الصراع مع التلاميذ إذ أنها تستعمل الجانب المنفلوجي مع أي تلميذ وهذا ما يجعل العلاقة بين الأستاذ والتلميذ تضطرب وتتأثر سلبا فقد أكدت سلوى عثمان الصديقي[1] " أن المدرس الذي يتصف بأنه شديد الميل إلى العدوان والسيطرة، يضطر تلاميذه ...إلى التنفيس عن هذا الميل عن طريق معاكسة زملائهم"وعلى ذلك فإن المعاملة القاسية والعنيفة والعلاقات المتوترة بين الأستاذ وتلاميذه قد تكون الخطوة الأولى نحو سوء تكيف التلميذ والأستاذ معا إذ أن هذا الاحتكاك يؤدي إلى تفاقم سلوك المشاغبة.

[1] سلوى عثمان الصديقي، جلال عبد الخالق، **مناهج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب**، المكتب الجامعي الحديث، بدون ط، 2002،ص122.

جـ- عدم التدخل أثناء حدوث المشاغبة:

المقطع الأول:أستاذة،38 سنة، 8 سنوات خبرة.

"...أحيانا أتعرض للمشاغبة بالألفاظ دِيما كِي يْطَيَّح التلميذ ويرْدَخَ عليا الباب ويخرج من القسم نسكُت ونخليه نلْعَبْها مَسْمعْتَهش..."

فنجد أن المبحوث يتغاضى عن تعرضه للمشاغبة اللفظية من قبل أحد التلاميذ ولا يتخذ موقف المشاغبة في وقت وقوعه.اتجاه شتم التلميذ وخروجه من القسم أثناء الدرس بدون إذن.

المقطع الثاني:أستاذ، 33 سنة، 6سنوات خبرة.

"...أصبحنا نمشي على قاعدة احمي نفسك يا أستاذ إذا تفاقمت سلوكات التلميذ السلبية داخل القسم أضع له إستداعاء أو تقرير كي أبرئ مسؤوليتي أمام الإدارة والمدير...لا أتدخل ولايهمني أن أعدل سلوك التلاميذ عندي ساعات العمل نْجي نْقري ونروح ..."

فنجد تجاهل الأستاذ لسلوكات التلاميذ السلبية واعتماد التقارير والاستدعاءات الشكلية للإدارة فقط لتفادي المشاكل الإدارية إذ أن الإستداء يسلم لتلميذ المعني بالأمر،وهذا الأخير في أغلب الأحيان يمزقه نظرا لتأكده من عدم صرامة قرار الأستاذ.

د- عدم العدل والتمييز بين التلاميذ:

المقطع الأول:أستاذة، 26 سنة، 3 سنوات خبرة.

"...على حساب التلميذ كاين لي يقرا مليح نساعفو ونفوتلو، وإذا واحد ميقراهش مليح منسمحلوش لبغا المرة الأولى في أي إساءة يقوم بيها..."

فنجد أن المبحوث يعطي أهمية لتلاميذ النجباء ويتساهل معهم وفي المقابل لا يتسامح في أي تصرف يقوم به التلاميذ الذين مستواهم الدراسي منخفض.

المقطع الثاني:تلميذ، 19 سنة،السنة الثانية شعبة تسيير وإقتصاد،معيد.

"...تدخل الأستاذة من برا معولا تخرجنا أنا وصاحبي تعرف غي الطرد غي نهدر تقولي برا ...قاع الأساتذة normalعندهم وهي تقولها بفمها منجمكش فالقسم أنا علاه بلاك تتوحم عليا...قاتلي راك غي زيادة ...

فنجد انزعاج المبحوث من تمييز الأستاذ بين التلاميذ واعتماده الطرد من القسم التعامل معها أكثر داخل القسم هم التلاميذ المجتهدون وهذا التمييز يؤدي إلى شعور التلميذ بالإحباط الذي يعتبر الدافع الرئيسي من وراء المشاغبة لأنه من خلاله يتمكن التلميذ من إثبات قدراته الخاصة من أجل لفت انتباه الآخرين،فالتأنيب المستمر من طرف الأستاذ اتجاه فئة معينة من التلاميذ قد يخلق لهم دافعية الانتقام لتفريغ غضبهم.

المقطع الثالث:تلميذة،16 سنة، السنة أولى شعبة أدب وفلسفة.

"...كاين أساتذة يعطوا قيمة لتلميذ وميفرقوش بناتنا...وكاين لي يفرقوا في المعاملة نحسوا بيه، يفهم مجموعة ومجموعة لا...والنقطة يعرف في من يتهلى" .

نجد أن هناك من الأساتذة من لا يعامل التلاميذ بنفس الطريقة وهذا التمييز يلاحظه التلاميذ في تصرفات الأستاذ إذ يفضل المبحوث ويؤثر على العلاقة بين التلاميذ وأساتذتهم.

– يتضح لنا من خلال ما سبق أنه هناك صنفين من الأساتذة صنف إيجابي له القدرة على تعديل سلوك التلاميذ وصنف سلبي يؤثر سلبا على سلوكيات التلاميذ، فيكون الأستاذ بطريقة غير مباشرة مصدر يشجع على المشاغبة، من خلال معاملته واستعمال الشدة والقسوة وردود الفعل الزائدة مع التلاميذ مما يدفع إلى استثارة التلميذ ودفعه على المشاغبة، أو ضعف شخصيته وتساهله وتجاهله لسلوكيات التلاميذ السلبية من مضايقات وفوضى، إضافة إلى تقارب السن بين الأستاذ وبعض التلاميذ مما يسمح بتفاقم الصراع بين الأستاذ والتلميذ،وعدم العدل بين التلاميذ في المعاملة فنجد تجاهل الأستاذ لسلوكيات التلاميذ السلبية واعتماد الأسلوب المرن وطرد التلميذ

من القسم كعقاب إذ يعتبر طرد التلميذ من القسم هو خطأ تربوي وقد يعود هذا الاختلاف في تسيير القسم إلى الخبرة المهنية في مجال التعليم.

3- أسباب متعلقة بالإدارة:

أ- نقص الرقابة:

المقطع الأول:مساعدة تربوية،30 سنة، 5سنوات خبرة.

"...كل مساعد تربوي يراقب أربعة أقسام، كل واحد فينا يراقب secteur تاعه...والتلاميذ يستغلوا هذا الأمر مَيِبْغوشْ يساعفونا..."

بمعنى أنه لكل مساعد تربوي مكلف مراقبة أربعة أقسام، وللإشارة إن عدد المساعدين التربويين 10 ويبلغ عدد التلاميذ 690 تلميذ موزعين على 26 قسم فنجد أن إدراك التلاميذ لهذا التقسيم يجعلهم لا ينصاعون لأوامر باقي المساعدين إضافة إلى عدد التلاميذ الذي يُصعب عملية المراقبة المتابعة.

المقطع الثاني:تلميذة، 17 سنة، السنة الثانية شعبة تسيير واقتصاد:

"...كاين شاشرا من برا يدخلوا، لا يوجد تفقد الإدارة يْعسونا غي صباح كي نجوا داخلين للثانوية على جال المئزر ومنبعد والوا ميبانوش..."

فنجد أن قلة المراقبة من قبل الجماعة التربوية إذ يدخل إلى المؤسسة أفراد لا علاقة لهم بالمؤسسة ويقومون بعدة سلوكيات ولا يتم مراقبتهم أو منعهم.

المقطع الثالث:مشرف تربوي، 35 سنة، 1سنة خبرة.

"...تتم مراقبة التلاميذ عند تبادل الأساتذة بين الساعات وتسمى هذه الحركة الصغرى، والحركة الكبرى خلال فترات الاستراحة صباحا على 10:00سا ومساءا على 15:30 سا ..."

فنجد أنه هناك تركيز على أوقات محددة يتبعها المساعدين التربويين لمراقبة التلاميذ خلال تبادل الأساتذة للحصص وهي ما تعرف بالحركة الصغرى، وخلال الحركة الكبرى أثناء فترات الفسحة الصباحية والمسائية الاستراحة التي تكون بتوقيتين

صباحا على الساعة 10:00 ومساءا على الساعة 15:30 الدراسية ، فقد لاحظنا إهمال مراقبة لأوقات أخرى والتي قد تمارس فيها المشاغبة.

ب- تجاهل سلوكيات المشاغبة:

المقطع الأول:مساعدة تربوية، 28سنة، 5سنوات.

"...كاين الأستاذ لي يخرج ويخليهم...حنا نسمعوا غي الزقا والتواغ..."

فنجد عند تفاقم المشاغبة هناك من الأساتذة يخرج من القسم، فنلاحظ تجاهل الإدارة لما يحدث داخل القسم والاكتفاء بالمشاهدة وفي نفس السياق:

المقطع الثاني:أستاذة، 26 سنة، 3 سنوات خبرة.

"...أشتكي للإدارة من تلميذ وسلوكه غير منضبط وعدم احترامه لي ولزملائه...كل مساعد يقولك خاطيني هذا أمر خاص بالإدارة مفهمتش شكون ووين راهم الإدارة من المفروض أن يساعدوا الأستاذ وحده ميقدرش كاين تلاميذ يخافوا غي من الإدارة..."

فنجد أن المبحوث يشتكي للإدارة من سلوكيات التلميذ غير المنضبط وعدم احترامه للآخرين إلا أنه يتم تجاهل طلبها، وذلك أنه أصبح المساعد التربوي يعتبر ما يحدث بين الأستاذ والتلميذ أمر يخص الأستاذ وحده فنلاحظ عدم تضافر الجهود بين الأستاذ والإدارة لتعديل سلوك التلميذ غير منضبط .

جـ- عدم وضع خطة لتشكيل الفوج التربوي(توزيع التلاميذ على الأقسام)

المقطع الأول:مستشار التربية، 46 سنة، 25 سنة خبرة.

"...يتم توزيع التلاميذ نهاية السنة تحضيرا لسنة القادمة ويسمى هذا بتشكيل الفوج التربوي من شروطه:

-العدل في تكافئ الجنس أي يجب أن يكون عدد الذكور والإناث متساو.

-يجب أن يكون كل قسم متوفر فيه المستويات الثلاث(الممتاز والمتوسط و الأقل من المتوسط) -الفصل بين التلاميذ المشاغبين والمعيدين.

فنجد انه يتم إتباع عدة شروط في تشكيل الفوج التربوي ويتم هذا التوزيع في آخر السنة تحضيرا لسنة المقبلة ويتم التركيز على التكافؤ بين الجنسين في تكوين الأقسام التركيز على تقسيم والمستويات الدراسية(التلميذ الممتاز،والمتوسط والأقل من المتوسط) والفصل بين التلاميذ المشاغبين والمعيدين.

المقطع الثاني:مشرف تربوي، 35 سنة، 1سنة خبرة.

"...يحضر إجتماع تشكيل الفوج التربوي كل من المديرة والمشرف التربوي والناظر ومستشار التربية ومستشارة التوجيه..."

فنجد أن لتشكيل الفوج التربوي يتم باجتماع الهيئة الإدارية من مدير المؤسسة والناظر ومستشار التربية، مستشار التوجيه، فنلاحظ غياب الأستاذ الذي يعتبر محور العملية التعليمية وقد عبر المبحوث الآتي عن تأثير ذلك على التلميذ والأستاذ وذلك من خلال المقطع الآتي:

المقطع الثالث:أستاذة،51 سنة،25 سنة خبرة.

"...الإدارة هي التي توزع التلاميذ حْنَا نَلْقاو الأقسام وَاجْدِين في بداية السنة، لكننا نحن الأساتذة نفضل لو أننا نحضر اجتماعات تشكيل الفوج التربوي باعتبارنا نعرف التلاميذ المشاغبين الذين يشكلون مجموعة مشاغبين داخل القسم..."

فنجد أن توزيع التلاميذ بدون تدخل الأستاذ يساهم في بقاء التلاميذ المشاغبين في مجموعاتهم وتفاقم سلوك المشاغبة.

المقطع الرابع:مستشارة التوجيه، 30 سنة، 8سنوات خبرة.

"...خطرات نديروا المعاودين والمشاغبين في قسم واحد باش ميخصروناش الأقسام الأخرى كي لا ينتقل الفيروس..."

نجد أنه يتم وضع التلاميذ المشاغبين في قسم واحد وذلك لعزل سلوك المشاغبة عن الأقسام الأخرى إلا أن ذلك يؤثر على الأستاذ وعلى وذلك من خلال المقطع الآتي:

المقطع الخامس:أستاذة، 38 سنة، 8سنوات خبرة.

"...يديرونا قاع المشاغبين في قسم والأستاذ يولي يجاهد معاهم، أنا وليت نكره هذاك القسم نكون مقلقة غي وينتا نخرج من القسم ونتهنا منهم، تكلمت مع الإدارة مداروا حتى إجراء باش يفصلوا بين هذه الجماعة المشاغبة..."

فنجد أن التوزيع غير المخطط وعدم اشتراك الجماعة التربوية في تشكيل الفوج التربوي يؤدي إلى عدم فض مجموعة التلاميذ المشاغبين، إذ أنه غالبا تمارس المشاغبة في شكل مجموعات كما أن التلاميذ الذين لديهم استعداد لممارسة المشاغبة يجدون في هذه الجماعات الملاذ المناسب لتحقيق أهدافهم.

د- نقص مستوى الإعداد التربوي للمساعدين:

المقطع الأول:مساعدة رئيسية، 52 سنة، 12 سنة خبرة.

"...التربويين يشهرون وينشرون الإشاعات والأخبار حول التلاميذ ...في رأيي أن يقدموا ساعات تربية ليتعلم المساعدين قواعد التعامل مع التلميذ ...

فنجد أن هناك من المساعدين من ينشر أخبار التلاميذ وتعبر المبحوثة عن إزعاجها من هذه التصرفات، وذلك نابع من نقص كفاءة واستعدادات بعض المساعدين التربويين وافتقارهم لبعض الأساليب التربوية في التعامل مع التلميذ.

المقطع الثاني:مستشار التربية، 46 سنة، 25 سنة خبرة.

"...فريقي التربوي دائما معرضين للمشاغبة المشاغبين يضايقون خاصة المساعدات فهن نساء صغيرات في السن،أنا سني يجعلهم يحترموني...وأغلبية المساعدات من فئة ما قبل التشغيل...أحيانا المساعدة هي التي تستفز التلميذ يْجِي يْقُولِي عَايْرتني قدام صحابي..."

فنجد أن المساعدات التربويات معرضات للمشاغبة خاصة من قبل التلاميذ الذكور وذلك نظرا لجنس المساعد التربوي وتقارب فارق السن بين المساعد التربوي والتلميذ كما قد وجدنا أن التركيبة البشرية للفريق التربوي(المساعدين) الأغلبية إناث،إذ يبلغ

عدد المساعدين (10) موزعين على (8) إناث و(2) ذكور، كما أن إدراك التلاميذ أن المساعدين من فئة ما قبل التشغيل يجعلهم يتمادون في سلوكياتهم ظنا منهم أن لا سلطة لهم في المؤسسة التعليمية.

المقطع الثالث:مستشارة التوجيه،30 سنة،8 سنوات خبرة.

"...أحيانا المساعدة التربوية تتكلم مع التلميذ بألفاظ بذيئة وتعايره يا حمار...وغيرها من الألفاظ المستفزة يرجعلها التلميذ تاني الكلمة بعشرة...الخبرة تاني عندها دور في المعاملة."

فنجد أن المساعد التربوي يستعمل التلفظ بألفاظ بذيئة ويشتم التلميذ، فالتوبيخ المتتالي والاستفزاز يؤثر على نوع العلاقة بينهما، وذلك لنقص خبرة المساعدة التربوية إذ نجد عدم مراعاة المرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ.

المقطع الرابع: مشرف تربوي، 35 سنة، 1سنة خبرة.

"...مَكَاشْ تكوين أنا نلقى صعوبة في العمل، ما فاهم والو حتى نسقسي ونبحث كي نلقى بزاف أمور إدارية منعرفهاش، مزيا خدمت من قبل في متوسطة عندي فكرة حول المؤسسة التربوية، ولكن تلاميذ الثانوية مراهقين حالة خاصة..."

فنجد أن المبحوث يجد صعوبة في أداء مهامه، وذلك لقلة خبرته في التعامل مع تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، وقد أوضح لنا المبحوث أن التكوين مهم جدا لمن يلتحق بمنصب جديد.

هـ- قلة النشاطات الثقافية والرياضية:

المقطع الأول:مستشار التربية، 46 سنة، 25 سنة خبرة.

"...توجد نشاطات رياضية ومسابقة ثقافية بين الثانويات تنظمها مديرية التربية، كما توجد نوادي رياضية إلا أنها ضعيفة من حيث الفعالية والتنظيم، غِي قُولِي منعدمة..."

فنجد أن المؤسسة تشارك في المسابقات الثقافية التي تنظمها مديرية التربية، وعدم تنظيم المؤسسة لمسابقات قلة النشاطات الرياضية والثقافية وإن وجدت فهي

ليست لها أي فعالية أو نشاط في المؤسسة التعليمية، فالنشاطات الرياضية والثقافية أهميه لا تقل أهمية عن الدرس إذ يعبر التلاميذ عن ميولهم ويشبعون حاجاتهم كما يتعلمون مهارات في التعامل مع الغير.

المقطع الثاني:الناظر، 36 سنة، 12 سنة خبرة.

"...مؤخرا توجد فكرة حول الأنشطة الثقافية أحاول بلورتها على أرض الواقع، لتكوين نادي لنشطات الثقافية والرياضية..."

فنجد أن المبحوث لديه فكرة أولية لتكوين نادي ثقافي رياضي، فنلاحظ رغبة المبحوث لتكوين نادي ثقافي ورياضي مستقبلا، وفي المقابل هناك من المبحوثين من صرح بأن الهيئة الإدارية لا تدعم تنظيم نشاطات ثقافية ورياضية وذلك من خلال المقاطع الآتية:

المقطع الثالث:تلميذ، 16 سنة، السنة أولى شعبة العلوم طبيعية،غير معيد.

"...الأستاذ تَعْ sport مْنين ذَاكْ يْدِيرنَا tournois نشارك فيها حنا الشاشرا ...قاع ميشي مقيمينا شحال من مرة يقترح الأساتذة يديروا مسابقات mais الإدارة والوا مَيِبْغُوشْ..."

فنجد أن أستاذ التربية البدنية ينظم أحيانا مباراة لذكور، فهناك اقتراح من قبل الأستاذ وتلاميذ لتنظيم مسابقات وأنشطة رياضية إلا أن الهيئة الإدارية لم تدعم ذلك ،فنلاحظ إهمال الجماعة التربوية لأهمية النشاطات التربوية ودورها المهم في تعديل سلوكيات التلاميذ.

المقطع الرابع: أستاذ،33 سنة، 6 سنوات خبرة.

"...حنا الأساتذة كل عام نقدم طلب للهيئة الإدارية لتكوين لجنة تهتم بالنشاطات الرياضية والثقافية ولكن لم نلق أي دعم..."

فنجد أن الأساتذة يطالبون بتكوين لجنة تهتم بإقامة الأنشطة الرياضية والثقافية، ويفتقرون إلى الدعم الإداري.

نستنتج من خلال أراء المبحوثين تعدد الأسباب الكامنة وراء حدوث المشاغبة، ومن بينها أسباب متعلقة بالتلميذ كمرحلة المراهقة التي تتميز بحب الظهور وتأكيد الذات فيقوم التلميذ بتهديد الآخرين دون خوف، والفشل والملل وعدم الرغبة في الدراسة أو الإخفاق وتراجع النتائج الدراسية، فيسعى التلميذ إلى مضايقة زملائه وجذب الأنظار إليه للتعويض عن الفشل وفقدان الأمل في النجاح وهذا ما يتفق معه **عامر مصباح**[1] "في أن المراهقة مرحلة حساسة في حياة الفرد، إذ أثنائها يبدأ التحول الفيزيولوجي والسيكولوجي من مرحلة المراهقة إلى سن الرشد، كما يعاني الفرد خلالها من العديد من المشكلات التوافقية".

أما الأسباب المتعلقة بالأولياء فنجد غياب التواصل بين أولياء التلميذ والجماعة التربوية، إذ أن الأولياء يحضرون إلى الثانوية فقط في حالة استدعائهم من قبل الأستاذ والإدارة، أو للتكلم وترجي الأساتذة لتحسين النتائج الدراسية لتلميذ لانتقاله إلى القسم الأعلى، وقد عبر المبحوثين من الأساتذة والإدارة عن انزعاجهم من إهمال الأولياء، وتجاهلهم لما يحدث داخل المؤسسة وقلة المراقبة والمتابعة، فالبرغم من تحديد أوقات خاصة بالأولياء للاستعلام عن التلميذ إلا أنهم لا يحضرون.

كما أنه من الأسباب المتعلقة بالأستاذ لجوئه إلى عدة أساليب تؤثر سلبا على سلوكيات التلاميذ، كاستعمال الشدة والقسوة في المعاملة وردود الفعل الزائدة في عديد من المواقف لفرض النظام والتحكم دون مراعاة المرحلة العمرية لتلميذ، كما أنه يساهم الأستاذ في نشر المشاغبة إذا ما لجأ إلى استخدام سلطته الإدارية، وقوته الجسدية والعضلية في إيذاء تلاميذه أو ودفعهم وإهانتهم برفضهم ورفض النقاش معهم وعدم احترام أرائهم، وعدم مراعاة احتياجاتهم وميولهم، مما يدفع إلى استفزاز التلاميذ ودفعهم إلى المشاغبة، أو تساهله وتجاهله لسلوكيات المشاغبة داخل القسم، كما أن تقارب السن بين الأستاذ وبعض التلاميذ يسمح بتفاقم الصراع بينهما، إضافة لعدم العدل بين التلاميذ في المعاملة والتمييز بينهم، فالتأنيب المستمر من طرف الأستاذ اتجاه فئة

[1] عامر مصباح، **التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المرحلة الثانوية**،الجزائر، دار الأمة، ط1، 2003، ص174.

معينة من التلاميذ قد يخلق لهم دافعية الانتقام لتفريغ غضبهم فملاحظة التلميذ لهذا التمييز يحبطه، وتجاهل الأستاذ لسلوكيات التلاميذ السلبية واعتماد الأسلوب اللين والطرد من القسم كعقاب فقد أصبح التلميذ يستغل هذا للخروج من القسم والتجول في أرجاء المؤسسة.

ومن الأسباب المتعلقة بالإدارة نقص الرقابة إذ أن كل مساعد تربوي مكلف بمراقبة 4 أقسام وإدراك التلاميذ لهذا التقسيم يجعلهم لا ينصاعون لأوامر باقي المساعدين إضافة إلى عدد التلاميذ الذي يُصعب عملية المراقبة والمتابعة، ودخول العديد من الغرباء إلى المؤسسة وتعرضهم لتلاميذ، كما أنه تتم مراقب التلاميذ في أوقات محددة منها الحركة الصغرى وتكون عند تبادل الأساتذة للأقسام والحركة الكبرى خلال الفسحة الصباحية 10:00 والمسائية 15:00 وإهمال الأوقات الأخرى التي قد تمارس فيها المشاغبة، كما أن عدم تطبيق شروط ومبادئ لتكوين الفوج التربوي(تقسيم التلاميذ على الأقسام) يؤدي إلى وقوع العديد من المشاغبين في قسم واحد، إذ أنه غالبا تمارس المشاغبة في شكل مجموعات كما أن التلاميذ الذين لديهم استعداد لممارسة المشاغبة يجدون في هذه الجماعات الملاذ المناسب لتحقيق أهدافهم، و تجاهل الإدارة لسلوكيات المشاغبة خاصة ما يحدث داخل القسم وعدم تضافر الجهود بين الأستاذ والإدارة لتعديل سلوك التلميذ غير منضبط، كما أن نقص مستوى الإعداد التربوي للمساعدين وقلة خبرته في التعامل مع تلاميذ ولأساليب المعاملة التربوية وعدم مراعاتهم للمرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ سبب للمشاغبة كما أنه لجنس المساعد التربوي وتقارب فارق السن بينه بين التلميذ دور في انتشار هذا السلوك كما لاحظنا أن التركيبة البشرية للفريق التربوي(المساعدين) الأغلبية إناث، وانعدام تنظيم المؤسسة لمسابقات والنشاطات الرياضية والثقافية، وإن وجدت فهي ليست لها أي فعالية أو نشاط في المؤسسة التعليمية وذلك لإهمال الجماعة التربوية لأهمية النشاطات التربوية ودورها المهم في تعديل سلوكيات التلاميذ.

7- نتائج الدراسة:

من خلال عرضنا وتحليلنا لبيانات الدراسة الميدانية اتضح لنا أن ظاهرة المشاغبة منتشرة في الوسط المدرسي، إذ أن هذه الظاهرة لا تؤثر على التلميذ فقط بل تؤثر على جميع أفراد المؤسسة التعليمية، فقد تنوعت أشكالها فتراوحت بين مشاغبة لفظية(الشتم، الصراخ...) أو جسدية (التهديد، إتلاف الممتلكات...) أو غير مباشرة(الإيماءات، والحركات المستفزة)، واستعمال عدة وسائل مادية(المفرقعات، البيض،المطاط، النباتات ذات الرائحة الكريهة) لمضايقة الآخرين، كما تتأثر أشكال المشاغبة بالوقت والمكان الذي تمارس فيه، فالمشاغبة تعزز وتصل إلى ذروتها القصوى خلال نهاية اليوم الدراسي والثلاثي الثاني والثالث وفي الأماكن الهادئة التي تقل الرقابة عليها(دورات المياه...) والأقسام والممرات حسب ما صرح به مجمل المبحوثين.

يتبع التلاميذ إستراتيجيات متعلّمة ومنظمة ومخطط لها مسبقا عند قيامهم بالمشاغبة لتحقيق أهداف معينة، تقوم على تحالف مجموعة من التلاميذ واستعمال عدة وسائل لتعكير صفو الدراسة وإثارة الفوضى واستعمال الإنكار والفكاهة، كما يتم تموين شبكة خداع لإثارة جو من العداء، والتواطؤ لمضايقة الأساتذة والمساعدين، فتمارس المشاغبة في نشاط جماعي يديره تلميذ أو مجموعة تلاميذ يملكون سلطة على زملائهم الآخرين فلا يواجهون أي اعتراض أو رفض، وعلى الرغم من أن المشاغبة تمارس في شكل فردي إلا أنها تزدهر مع الجمهور فالقوة الحقيقية في مواقف المشاغبة تكمن في الجماعة ، كما أنه لا تستخدم هذه الإستراتيجيات بشكل آلي بل تحكمها طبيعة المواقف التي يتعرض لها التلميذ أو العوامل التي تؤثر عليه.

لقد تعددت الأسباب الكامنة وراء حدوث المشاغبة، منها فلتلاميذ المراهقين دور في بروز هذه الظاهرة وذلك نتيجة لما تتميز به المرحلة العمرية التي يمرون بها من تغييرات نفسية واجتماعية وانفعالية فيبحث التلميذ عن الاستقلالية وتحقيق الهوية الذاتية، أو عدم الرغبة في الدراسة مما يدفعهم إلى ممارسة المشاغبة بمختلف أشكاله.

كما أكدت الدراسة كذلك أن الأسرة تساهم في تفشي المشاغبة، من خلال لامبالاة الأولياء وعدم متابعة سلوكيات الأبناء في الثانوية، إذ لا يتفقدون لسيرة أبنائهم التربوية والاجتماعية ونتائجهم الدراسية، إلا في الفصل الأخير لما يُنبأ التلميذ بإعادة السنة، ومن جهة أخرى إهمال الأولياء وتخليهم عن توجيه وتقديم المساعدة المعنوية للمؤسسة التعليمية لتكثيف الجهود لتحسين سلوك التلميذ.

أما من العوامل والأسباب المدرسية، عدم إدراك الأستاذ والإدارة لسيكولوجية التلاميذ وخصائصهم الحسية والعقلية وسلوكهم الاجتماعي في مرحلة المراهقة، فيسيء فهمهم، ويفقد صبره معهم.

لجوء الأستاذ إلى الشدة والقسوة في المعاملة والغلو في استعمالها، واستخدام سلطته الإدارية وقوته الجسدية والعضلية مع التلاميذ.

رغبة الأستاذ في السيطرة على نظام القسم وهدوئه واستقراره، فيستعمل العنف حتى يثبت قوته وقدرته في السيطرة والتحكم في التلاميذ

التأنيب المستمر من طرف الأستاذ اتجاه فئة معينة من التلاميذ يخلق لهم دافعية الانتقام لتفريغ غضبهم.

إلغاء فكرة التربية وتركيز الجماعة التربوية على التعلم وإهمال المشكلات التي يواجهها التلاميذ.

تقارب فارق السن للأستاذ والمساعد التربوي مقارنة بالتلميذ مما يسمح بتفاقم الصراع بينهما.

انعدام الإمكانيات المتعلقة بالتشخيص المبكر للمشاغبة نتيجة ضعف المؤطرين المكلفين بالعناية ومتابعة التلاميذ، إلى جانب ذلك يلعب ذلك يلعب الاكتظاظ دور في تفاقم الظاهرة نتيجة التوتر الذي يشعر به التلميذ.

انعدام الأطر التنظيمية والمجالس التي تهتم برقابة ومتابعة سلوكيات تلاميذها ودراسة مشاكلهم.

قلة النشاطات الرياضية والثقافية وإن وجدت فهي ليست لها أي فعالية أو نشاط في المؤسسة التعليمية، فالنشاطات الرياضية والثقافية أهميه لا تقل أهمية عن الدرس إذ يعبر التلاميذ عن ميولهم ويشبعون حاجاتهم كما يتعلمون مهارات في التعامل مع الغير.

خاتمة

تناولت هذه الدراسة ظاهرة المشاغبة في الوسط المدرسي، مرحلة التعليم الثانويوالتي تهدف إلى التعرف على أهم أنواع وأشكال المشاغبة المنتشرة، ومحاولة معرفة الأسباب المؤدية إلى المشاغبة ومدى انعكاس ذلك على المؤسسة التعليمية، وكذلك محاولة وصف وتحليل ظاهرة المشاغبة، فهي سلوك يقومعلى مجموعة من الهجمات والمضايقات المنظمة والمستمرة من قبل تلميذ أو مجموعة تلاميذاتجاهتلميذ آخر أو ضد الأساتذة والإداريين، فقد تنوعت أشكالها فتراوحت بين مشاغبة لفظية(الشتم، الصراخ،الإهانات اللفظية وإطلاق الألقاب والكنايات غير اللائقة...)، جسدية (التهديد بالضرب، إتلاف ممتلكات المؤسسة...) أو غير مباشرة(الإيماءات، والحركات المستفزة)، واستعمال عدة وسائل مادية(المفرقعات، البيض، النبتات الكريهة) لمضايقة الآخرينوتعكير صفو الدراسة، كما يتبع التلاميذ إستراتيجيات متعلَّمة ومنظمة، مخطط لها مسبقا عند قيامهم بالمشاغبة لتحقيق أهداف معينة،ولا تستخدم هذه الإستراتيجيات بشكل آلي بل تحكمها طبيعة المواقف التي يتعرض لها التلميذ أو العوامل التي تؤثر عليه، كما تبين أنالعوامل النفسية والظروف المحيطة والخارجية الكامنة هي التي تتحكم في شكل هذا السلوك.

كما أكدت الدراسة كذلك أن الأسرة تساهم في تفشي المشاغبة، من خلال لامبالاة الأولياء وعدم متابعة سلوكيات الأبناء في الثانوية، إذ لا يتفقدون سيرة أبنائهم التربوية والاجتماعية ونتائجهم الدراسية، إلاّ في الفصل الأخير لما يُنبأ التلميذ بإعادة السنة،وإهمال الأولياء وتخليهم عن توجيه وتقديم المساعدة المعنوية للمؤسسة التعليمية لتفعيل العملية التربوية وتكثيف الجهود لتحسين سلوك التلميذ.

ومن الأسباب المدرسيةالتي تسهم في انتشار المشاغبة إلغاء الجماعة التربوية فكرة التربية والتركيز على التعليم وإهمال المشكلات التي يواجهها التلاميذ، ومن جهة أخرى قلة خبرة بعض الأساتذة والمساعدينونقص مستوى الإعداد التربوي لهم نظرا للتوظيف المباشر وهذا يؤدي إلى تفاقم الصراع والمشاحنات بين بعض الأساتذة والتلميذ داخل المؤسسة، وذلك لافتقار بعض القائمين على العملية التعليمية للأساليب التعامل التربوية مع التلاميذ

المراهقين، كما أنتقارب فارق السن بين بعض الأساتذة والتلاميذ من جهة أخرى يؤزم العلاقة بين الجماعة التربوية والتلاميذ إذ أن المؤسسة التعليمية أصبحت تحتضن التلميذ إذ أن كبر سنه مقارنة بالتلاميذ الآخرين يجعله يدير جماعة المشاغبين ويترأسهم.

وتعد المشاغبة من الظواهر التي ينبغي الانتباه إليها مبكرا حرصا على عدم تفاقمها وترسخ إستراتيجياتها بين التلاميذ وعدم تجاهل هذه الظاهرة، فلابد من التنسيق وتفعيل الجهود بين الأسرة والمؤسسة التعليمية لإدراك أساليب التعامل مع المراهقين، والعمل على التعرف على التلاميذ المشاغبينأو المعرضين للمشاغبة في البيئة المدرسية للحد من انتشار هذه الظاهرة والاهتمام بدراستها من حيث علاقتها بمتغيرات أخرى وأسباب انتشارها أو آثارها، لتصميم العديد من البرامج الإرشادية التدخلية في مؤسساتنا التعليمية للخفض من المشاغبة، فاللحد من المشاغبة لابد من اشتراك كل أفراد الأسرة التربوية التعليمية والتنسيق مع أولياء التلاميذ للعمل على الوصول إلى فهم مشترك للمشاغبة، واستخدام استراتيجيات لمواجهتها.

قائمة المراجع

1- كتب العربية:

1. أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة، **العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب، 2002.

2. إبراهيم لطفي طلعت،**أساليب البحث الاجتماعي**،دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة،1995.

3. السيد سلامة الخميسي، **دراسات وبحوث عن المعلم العربي بعض قضايا التكوين ومشكلات الممارسة المهنية**، القاهرة، دار الوفاء، بدون ط، 2002.

4. حسين طه المحادين،أديب عبد الله النوايسية، **تعديل السلوك(الفرد،الأسرة، لمدرسة،الحياة) نظريا وإرشاديا**، دار الشروق لنشر التوزيع،ط 1، 2008.

5. رشيد زرواتي،**منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية**، دار الكتاب الحديث، الجزائر،2004.

6. طه عبد العظيم حسين،، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي،دار الجامعة الجديدة ،مصر،2008.

7. عامر مصباح،**التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المرحلة الثانوية**،الجزائر، دار الأمة، ط1، 2003.

8.عبيد ماجدة بهاء الدين،**الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية**، دار صفاء لنشر والتوزيع،عمان الأردن،2008.

9.عدنان بدري إبراهيم، **الإدارة التربوية المدرسية الصفية**، دار اليازوري، الأردن، ط1، 2011 .

10. عزيز داود،**مناهج البحث العلمي**، دار أسامة للنشر والتوزيع والمشرق الثقافي، عمان، 2011.

11. عصام عبد اللطيف العقاد، **سيكولوجية العدوانية وترويضها**، دار غريب، القاهرة، 2001،

12. عمار بوحوش،محمد الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، 1995.

13. عمر محمد كمال أبو الفتوح ،**الخطر القادم سلوك المشاغبة في البيئة المدرسية**، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان،2011.

14. كيث سوليفان وآخرون، **سلوك المشاغبة في المدارس الثانوية ماهيته و كيفية إدارته**، (تر:طه عبد العظيم حسين)،دار الفكر، الأردن، ط 1،2007.

15. علي عبد القادر القرالة،**مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1،2011

16. فضيل دليو، وآخرون، **الأسس المنهجية في العلوم الاجتماعية**،منشورات جامعة منتوري، قسنطينة الجزائر،1999.

17. موريس أنجرس،**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**،تر: سعيد، سبعون وآخرون، دار القصبة لنشر، الجزائر، 2007.

2- كتب أجنبية:

1.Quivy Raymond et Campenh oudt (luc van), Manuel De Recherche En Sciences Sociales, Paris, Ed,Dunod, 1988.

3-مذكرات:

1. تحية محمد أحمد عبد العال وآخرون، **سلوك المشاغبة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية وسلوك المعلمات لدى طالبات المدارس**، دراسة مقارنة، كلية التربية، جامعة الطائف، السعودية، 2014-2015.

2. حنان أسعد خوج، **التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، 2012 غير منشورة.

3. خالدي خيرة، **العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ**، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس،جامعة الجزائر،2007.

4. سوفي نعيمة، **الإستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي ،جامعة منتوري، قسنطينة ،2010-2011.

5. عمر محمد كمال أبو الفتوح، **دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بسلوك المشاغبة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير،كلية التربية، مصر،2006.

6. محمد خريف،**العنف في الوسط المدرسي أبعاده النفسية والاجتماعية وانعكاساته البيداغوجية**،ماجستير علم النفس الاجتماعي، قسنطينة، الجزائر،2007 -2008.

7. محمد عاطف غيث، **قاموس علم الإجتماع**، الهيئة المصرية للكتاب، مصر.

4- المجلات:

1. مسعود بيطام،**الملاحظة والمقابلة في البحث السوسيولوجي**،مجلة العلوم الإنسانية، العدد 11، قسنطينة الجزائر،1999.

5-مواقع انترنت:

1. www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/06 مشاغبة /04/2018 pm 17:24 :

ملحق (1)

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علم الإجتماع التربوي

دليـل المقابلـة

يشرفني أن أتقدم إليكم بطلب الإجابة عن مجموعة من الأسئلة

التي سوف يتم طرحها عليكم في إطار البحوث والدراسات الجامعية، في مشروع إكمال مذكرة لنيل شهادة الماستر حول موضوع "**ظاهرة المشاغبة في الوسط المدرسي**" **مرحلة التعليم الثانوي**"، تخصص علم الاجتماع التربوي، لذلك نأمل أن تزودونا بالمعلومات بغرض خدمة البحث العلمي.

أحيطكم علما أن المعلومات التي سوف تدلونا بها لن تستعمل إلا في غرض علمي.

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام.

الأسئلة الموجهة للأساتذة

التاريخ: / / ،الساعة:

الجنس

السن

الخبرة المهنية:

س1- ما هي السلوكات التي تعتبرها مشاغبة؟ كيف تتعامل معها؟

س2- هل تعرضت للمشاغبة أو المضايقة؟ ما هي أنواع هذه المضايقة؟

س3- ما هي الأوقات التي تكثر فيها المشاغبة؟

س4- كيف يتصرف التلميذ حين يحتج حول النقاط و نتائجه؟ و كيف تتصرف؟

س5- ها هناك وقت فراغ خلال الحصة؟ كيف تتصرف؟

س6- هل هناك تفقد للأماكن التي تحدث فيها المشاغبة (الممرات، الأقسام، القاعات، المراحيض ...)؟

س7- هل يتم إتباع خطة لتوزيع التلاميذ على الأقسام أثناء تسجيلات الدخول المدرسي؟

س8- هل تبدى رأيك حول هندام التلاميذ؟

س9- هل أنت مطّلع على الوضعية الاجتماعية للتلاميذ؟

س10- هل يحظر الاولياء للاستعلام عن سلوكيات ونتائج أبنائهم؟ هل تستدعيهم؟

س11- هل تنظمون نشاطات رياضية وثقافية للتلاميذ؟

الأسئلة الموجهة للتلاميذ

التاريخ: / / الساعة:

الجنس:

السن:

الشعبة والسنة:

معيد (ة): نعم/لا

س1- ما هي السلوكات التي تعتبرها مشاغبة؟ كيف تتعامل معها؟

س2- هل تعرضت للمشاغبة أو المضايقة؟ ما هي أنواع هذه المضايقة؟

س3- ما هي الأوقات التي تكثر فيها المشاغبة؟

س4- هل تحتج وتناقش الأستاذ حول نقاطك، أو نتائجك الدراسية،ماذا تفعل؟ كيف يتصرف الأستاذ؟

س5- في حين وجود وقت فراغ نهاية الحصة، فيما تنشغل؟

س6- هل هناك تفقد للأماكن التي تحدث فيها المشاغبة (الممرات، الأقسام، القاعات، المراحيض ...)؟

س7- ما رأيك حين يبدي الأستاذ/ الإدارة تعليق حول هندامك؟

س8- هل يحضر أولياؤك للاستعلام حول سلوكك أو نتائجك ؟ وهل يتم استدعاؤهم؟

أسئلة الموجهة بالإدارة

التاريخ: / / ،الساعة:

الجنس

السن

الخبرة المهنية:

س1- ما هي السلوكات التي تعتبرها مشاغبة؟ كيف تتعامل معها؟

س2- هل تعرضت للمشاغبة أو المضايقة؟ ما هي أنواع هذه المضايقة؟

س3- ما هي الأوقات التي تكثر فيها المشاغبة؟

س4- هل هناك تفقد للأماكن التي تحدث فيها المشاغبة (الممرات، الأقسام، القاعات، المراحيض ...)؟

س5- هل يتم إتباع خطة لتوزيع التلاميذ على الأقسام أثناء تسجيلات الدخول المدرسي؟

س6- هل تبدى رأيك حول هندام التلاميذ؟

س7- هل أنت مطّلع على الوضعية الاجتماعية للتلاميذ؟

س8- هل يحظر الأولياء للاستعلام عن سلوكيات ونتائج أبنائهم؟ هل تستدعيهم؟

س9- هل تنظمون نشاطات رياضية وثقافية للتلاميذ؟

س10- هل خضعت لتكوين قبل تولي المنصب الإداري؟